



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْمِعُوا بَيْنَهُمْ لِقَاءَ رَبِّكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَدْ خَلَوْتُمْ مِنْ ظُلُمَاتِكُمْ إِلَى نُورٍ بَارِقٍ

مجموعہ رسائل اربعہ دربارہ جواز سماع بامزا میر و سرود اسنے

فکر الہام

اذا فاضل محمد بن آیت دستری قاضی مالکی شاذلی رحمہ اللہ

ایمان کے احوال

اذا فاضل علامہ ربانی قاضی محمد بن علی بنی شاذلی رحمہ اللہ

بوت الہام

اذا فاضل حضرت مولانا محمد بن علی بنی شاذلی رحمہ اللہ

اسماء الیوم والسماع

مسئلہ ہای حضرت مولانا الحاج مولوی شاہ محمد بن علی بنی شاذلی رحمہ اللہ

در طبع انفا محمد بن محمد بنی شاذلی



# فراج الاسماء برخص السماع

تأليف الشيخ الاستاذ الوالي الكبير والعلو الشهير ابي الواهب

محمد بن احمد بن محمد بن داود بن برعدان التونسي المالكي

الشاذلي العفا في القاهرة نفع الله به امين

ويلى

فتوى الشيخ الامام القاضى محمد بن علي لشوكاني المسقا

بابطال دعوى الاجماع على تحريم مطلق السماع

ويلى ايضا

كتاب بوارق الالمام في تكفير من يحرم السماع للشيخ احمد الغزالي

ويلى ايضا

رسالة اخرى للقاضى عيسى بن عبد الرحيم الجبارة احد شارح خط القلموني

الطبعة الاولى

مطبوعة الحاج محمد تايغ بمصادر المسماة بكتاب انوار المحيية ببلدة كهنتون في دار الهند

حقوق الطبع محفوظة بمقتضى القوانين الجارية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الأستاذ الولي الكبير والعلم الشهير أبو المواهب محمد بن أحمد  
ابن محمد بن داؤد بن بوعلان التونسي المألكي الشاذلي لوفائي  
رحمه الله تعالى ورضي عنه وغفلنا وله ولجميع المسلمين آمين آمين  
الحمد لله الذي أباح وفهم مجال الغناء رغبا لأهل الجهل الأغبياء  
وأراح به بواطن أهل السلوك من الصوفية الأصفياء وجعله لهم معراجا  
للأرواح وراحة من كد ويلات الأغبياء انسابه في غربة السيف في  
عالم الأشباح مع اخوانهم الأتقياء كيف لا وهو عروس الأرواح في  
هذه الدار للسادة الأولياء يريح الأرواح ويخفف الأشباح ويذهب  
الأتراح ويأتي بالافراح ويأمن الأشرار ولعان الضياء محمد سبحانه  
على ما فهمناه من معانيه وأطلعنا على أسرار الخفية في مبانيه وأشرنا

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة شهوده لكمال تفرد قدرانيته  
 وتحقيقا بنزله جلال احديته **واشهد** ان اكمل تبوع من الرسل  
 والا نبياء سيدنا ومولانا محمد جامع دوائر الكمال من البشر  
 تعالى حلة الجلال وتوجه بتاج الوقار والجلال ورضى الله عن اصحابنا  
 الكرام الاكابر ائمة الهدى والاقتل للاوائل والاخر وسلمو عليه و  
 عليهم كثير الامين **اما بعد** فهذه فوايد تتعلق باباحة السماع و  
 الغنا سبب جمعها انكار الجهال ووقوع الاندال في الابدال وحسد  
 اهل الاكلار من الاغيار الاخيار **الابراهيمية** بافح الاسماع برخص  
 السماع **علم** ان الغنا على ثلاثة اقسام **الاول** قسم ساذج بغير آلة ملحق  
 بالالحان فذهب قوم الى اباحتها من غير كراهة وهو مذهب اكثر  
 العلماء مع امن الفتنة والسلامة من المنكر كذا قالوا رضي الله تعالى  
 عنهم ونقل عن جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وعن  
 جماعة من التابعين رضي الله عنهم **فمن الصحابة** عمر بن الخطاب وعثمان  
 ابن عفان وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن ابى وقاص وابو مسعود  
 الانصاري وبلال وعبد الله بن الارقم واسامة بن زيد وعبد الرحمن

ابن عوف وحمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن عمرو البراء بن مالك  
وعبد الله بن الزبير وعمر بن العاص ومعوية والنعمان بن بشير  
وحسان بن ثابت والمغيرة بن شعبة وعائشة أم المؤمنين رضي الله  
عنهم اجمعين **ومن التابعين** سعيد بن المسيب وسالم بن  
عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن حسان وخارجة بن زيد  
والقاضي شريح وسعيد بن منير وعامر الشعبي وعبد الله بن ابي عتيق  
وعطاء بن ابي رباح وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم **ومن غير التابعين**  
من العلماء المجتهدين ابن جريج والعنبري ونقل عن مالك والشافعي  
وابي حنيفة واحمد وسفيان بن عيينة وقال به القاضي ابو الطيب  
الباقلاني وابو بكر بن مجاهد واختاره الاستاذ ابو منصور البغدادي  
من الشافعية والاستاذ ابو القسم القشيري والداركي والحلي  
وامام الحرمين والمأوردي والرويان والحلي **وحكي** الغزالي  
الاتفاق عليه واختاره القاضي ابو بكر بن العربي من المالكية ذكره ذلك  
في احكام القرآن له وفي كتاب العارضة شرح له على الترمذي  
وحكاه ابن رشيقي في عمدته عن جماعة من المالكية وقال القفا

ناهي الدين بن المنير في فتواه اذا كان بشرطه في محله من اهله فالسمع صحيح  
 واختاره من الحنابلة الجلال صاحب الجامع وحكاها صاحب المستوعب  
 عن جماعة منهم وهو هذا الظاهر بحكاها ابن حزم وصنف فيه ابن  
 طاهر ونقل جماعة الصحابة والتابعين عليه ونقل ابن قتيبة وناج الدين  
 القرطبي مفتي الشافعية وشيخهم بدمشق اجماع اهل الحرمين عليه ونقله  
 صاحب النهاية في شرح الهداية من الحنفية وقال بعضهم اذا كان لدفع  
 الوحشة عن النفس فلا بأس به وبه اخذ شمس الايمة السرخسي واستدل  
 عليه بان انسانا صاحب سؤل الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك و  
 اختاره من متأخري الائمة الامام عز الدين بن عبد السلام الشافعي  
 والامام تقي الدين ابن دقيق العيد والامام بدر الدين ابن جماعة **وكان**  
 العلماء من قسمه الى مباح ومستحب وجعل من المستحب لغنا في العرس  
 ونحوه والمباح فيما سوى ذلك قال الامام عز الدين في القواعد من كان  
 عند هوى من مباح كعشق زوجته وامته فسماعه لا بأس به ومن لم يكن  
 الا جدي في نفسه شيئا فالسمع في حقه ليس بمحرم وقال في فتواه عن الشيخ  
 ابي عبد الله بن النعمان سماع ما يحرك الاحوال السنية المذكورة للاخرة **مسند**



وقاله الغزالي في الاحياء وقال الامام ابو بكر ابن فورك من سمع الغنا والقرول  
على تاويل نطق به القرآن اوجاءت به السنة وطريق الرغبة الى الله تعالى  
والرهبة فنيكه ومن سمعه على اعتقاد ان حبه ورغبته في السماع لحبه  
في الاثنياء والاوليا فحالها اتم من تقدمه وهو الذي في جارية وزوجته  
ومن سمعه على حفظ نفسه في القينات فحظ روحه وقلبه وليستغفر الله  
تعالى وهكذا قال المجيد رضي الله عنه السماع على ثلاثة اقسام  
والزهاد والعارفين قاما العوام فمر عليهم لبقاء نفوسهم واما الزهاد  
فبإباح لهم للحصول على ما هم فيهم واما اصحابنا فيستحب لهم الى هذا ذهب  
ابن طالب للكي في قوله ان انكر السماع بغية تفصيل انكر ولا على سعي  
صديقا وقال السهروردي المنكر للسماع اما جاهل بالسنن والآثار واما  
مغتارها حرمة من احوال الاخيار واما جاهل بالطبع لا ذوق له فيميز  
على الانكار قال بعض العارفين السماع لا يسمع له كماء زمزم لما شرب له  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات قال الاستاذ الكبير  
ابن القاسم المجيد رضي الله عنه ونفع به وغنا في معنى قلبي وغنيت كما غني  
**القسم الثاني** الغنا المقارن للذة والشبابه قال اصحابنا المالكين من

السنة اعلان الكاح بالدف وحكايا شارح المقنع عن الحنابلة وابوبكر  
 العامري عن الشافعية وكذهب طائفة الى اباحتها مطلقا وتجري عليها امام  
 الحرمين والغزالي وحكي عن غير واحد من الشافعية وجهين في غير الكاح  
 والختان وصحح الرافي الجواز والقاضي بوبكر ابن العربي من المالكية واما  
 الشبابة وهي القصبة المنقبة قال صاحب الموييسقات انها آلة كاملة وافية  
 تجمع النغمات واختلف العلماء فيها فذهب طائفة الى التحريم وذهب  
 طائفة الى الاباحة وهو مذهب جماعة واختره الغزالي والعامري والرافعي  
 في شرح الصغير وقال انه لا يظهر وقال في الكبير انه الاقرب واختره  
 الامام عز الدين بن عبد السلام والامام تقي الدين بن دقيق العيد  
 والامام قاضي القضاة بن جماعة وقال تاج الدين السهرشي انه مقتضى  
 المذهب وقال الرافي ان نبي الله داود عليه الصلوة والسلام كان يضرب  
 بها في غفلة قال وروى عن الصحابة الترخص في الراعي والشبابة تجزي  
 الدمع وترقق القلب وتحت السائر وتجمع البهائم اذا سبحت ولم يزل  
 اهل المعارف والصلاح والعلم يحضرون السماع بالشبابة وتجزي على ايديهم  
 الكرامات الظاهرة وتحصل لهم الاحوال السنية وموتكب المحرم اذا اطلع

يفسق به وقد صرح امام الحرمين والمتولي وغيرهما من الائمة بامتناع جهنما  
الكرامة على الالفاسق **القسم الثاني** وهو سماع الغنا بالاو تار  
وسائر المزامير اما العود فهو معروف ويقال ان اول من سمعه مالك بن ادم  
ابو البشر عليه الصلوة والسلام لما مات وقيل صنعوه اهل الهند على طابع

الانسان واختلعت العلماء فيه وفيما جرى مجراه من الاكلات المعروفة وذوات  
الاو تار والمشهور من مذهب الائمة الاربعة ان الضرب به وسماعه حرام  
وذهب طائفة الى جوازه ونقل سماعه عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن  
جعفر وعبد الله بن الزبير ومعاوية بن ابي سفيان وعمر بن العاص وغيرهم  
**ومن التابعين** خاتجة بن زيد وعبد الرحمن بن حسان وسعيد  
ابن المسيب وعطاء بن ابي رباح والشعبي وابن عتيق واكثر فقهاء المدينة  
ونقل عن مالك سماعه وليس ذلك بالمعروف عند اصحابه وقال لقاضي  
ابو بكر بن العربي المالكي في كتابه شرح الترمذي الذي سماه بالعارض لما  
تكلم على اباحة الغنا فان انضاف الى ذلك عود فهو اخل في قول ابوبكر  
الصديق رضي الله عنه من ماز الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه  
وان انضاف الى ذلك الطنبوق فلا يثبت في التحريم فانها كلها لا تقوت بها

قلوباً لضعفا وتستروح النفوس بها والعود يسمى طنبوراً وهو المعروف في اللغة  
وَحكى إباحته الماوردي عن بعض لشافعية ومال إليه الأستاذ أبو منصور البغدادي  
ونقل عن الشيخ أبي اسحق الشيرازي أنه كان مذهبه منهوياً عنه وإن لم  
ينقل عنه أحد من العلماء أنه أنكره عليه حكاه ابن طاهر المقدسي عنه وكان  
قد عاصر الشيخ وحكاه عن أهل المدينة وأدعى أن خلاف بينهم فيه وكان  
أبراهيم بن سعد الزهري من علماء المدينة يقول بإباحته ولا يستجد حديثاً  
حتى يصوب به ولما قدم بغداد واجتمع بالخليفة هارون الرشيد قال له  
حدثني أبا إبراهيم قال أئتنى بأبي يا أمير المؤمنين قال أتريد عود المجلس  
عود الغنا قال لا عود الغنا فاحضروه فغضب به ونفى ثم حدثه وأبراهيم  
ابن سعد أحد شيوخ الشافعي وروى عنه البخاري وهو إمام مجتهد  
مشهور عدل بار ثقة مأمون ولم أضرب بالعود بين يدي هارون قال  
يا إبراهيم من قال بتحرير هذا من علماءكم قل من ربط الله تعالى يا أمير المؤمنين  
**وذكر** إمام ابن عرفة في مختصره في الفقه عن أبراهيم بن سعد إباحة  
الغنا بالعود ونقل الأمام المازني عن عبد الله بن الحكم أنه مكروه وحكى  
عن الإمام عن الدين بن عبد السلام أنه مباح ثم اختلف الذين ذهبوا

الى تحريمه من هو كبيرة او صغيرة والا حرم عند المتأخرين من الشافعية  
 انها صغيرة وهو اختيار امام الحرمين ولا ترد بسماعه شهادة وحكى المازني  
 عن عبد الله بن الحكم في شرح التلطين انه قال اذا كان في عرس وصنيح  
 ولا ترد بسماعه شهادة قال الاستاذ شرف الدين ابن الفارض رضي الله  
 تعالى عنه ونفعنا به وبعلمه امين محمد واله امين **شعر**  
 ولا تكن بالمدحى عن الله موصياً فنهى الملاهي جد نفس مجدة  
**فصل في الرقص** وقد اختلف فيه الفقهاء فلذهب طائفة  
 الى الكراهة منهم القفال وحكى الرويانى في المحرق الاستاذ ابو منصور  
 تكلف الرقص على ايقاع مكروه وذهب طائفة الى اباحته وقال صاحب  
 العمل من التافهة الغنا مباح اصله وكذا ضرب القصب والرقص و  
 ما اشتهر بذلك وقال امام الحرمين الرقص ليس بمحرم فاذا حرمان على استقامة  
 واعوجاج ولكن كثرة بخم المروة وكذلك قال محلى والعماد السهروردي  
 والرافعي واحتج عليه الرافعي بما يقتضى اباحته وجزم الغزالي باحته وقال  
 الحلي ومنهاجه اذا لم يكن فيه لين وتكسير فلا بأس به وقال الامام  
 النووي في المنهاج ويباح رقص ما لم يكن بتكسير ولين كهيئة خنث

فالسرفيه محتلف باختلاف الاشخاص والاحوال ولا ماكن وذو طائفة  
 في التفرقة بين ارباب الاحوال وغيره يجوز لارباب الاحوال وبكره  
 لغيرهم وهذا القول هو المرتضى وعليه اثر الفقهاء المسؤوبين لسماح الغدا  
 وهو من هب السارة الحروفية اضلاله عنهم وبعض المسبوبة بفرق بين  
 ان يشتر به شيخ ام لا فان اشار به عليه السلام والا فلا وانه  
 لا بأحة الرقص بالسنة والتمسك به لا سنة فما ربه  
 في الصحيح من رقص الحبشة في المسير من ممد وان انتهى حبله اذنه عليه  
 دعاها فوضعت راسها على منكبه قات فجعلت انظر اليهم حتى كست  
 انا الذي انصرف عن النظر اليهم وان جعفر وعبيد وريد اجملوا  
 لما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال من الثناء عليهم  
 فقال لعلي رضي الله عنه انت مني بمنزلة هارون من موسى واني حف  
 اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت منا ومولنا والمنهون عن  
 الامام عز الدين ابن عبد السلام انه كان يرقص في السماع ذكره غيره  
 واحد عنه في طبقات الشافعية كالاسنوي والسبكي وغيرهما من ائمة  
 الثقات وذكر ذلك ايضا عنه الشيخ العارف سيدي ناج الدين بر عطاء الله

في كتابه الطائفة الممنون وآما القياس فهو مساوات فرع الاصل في علته  
 حكمته في قياس على اصل فعل الحبشة وفعل علي حين حمل هو ومن  
 شاركه في فعله من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين فافهموا الله تعالى علما  
**فصل فيمن حضر السماع بالدون والشباب**  
 من مشاهير العلماء المتأخرين من اهل المشرق واهل المغرب فمن اهل المشرق  
 الشيخ الامام عز الدين ابن عبد السلام حكاه عنه غير واحد من العلماء  
 في كتبهم ذكر ذلك الادقوى في كتاب الامتاع باحكام السماع قتال  
 الشيخ الامام ابن العماد سئل الشيخ عز الدين عن الاكلات كلها فقال  
 مباح فقال الشيخ شرف الدين يريد انه لم يرد على ذلك صحيح من السنة  
 على تحريمه يحاطب بذلك اهل ميمر فسمعه الشيخ عن الدين وقال لا اريد  
 ان ذلك مباحا وحضر السماع بالدون والشباب الشيخ تاج الدين الفراء  
 شيخ دمشق ومفتيها وحضره غير مرة قال في كتابه الذي سماه نور القبس  
 انه كان في عصره شيخا مقعدا فاذا اغشىه الحال في السماع قام منتصباً  
 زماناً طويلاً كما هم الرجال وحضر السماع الامام المحافظ الورع المجتهد  
 نقي الدين ابن دقيق العيد غير مرة بالشباب والدون قالوا ولم حضر لا سيما

عمل لأجل سماعها بالشباب والراف وكان المعني يعني والشيخ تقي الدين  
والشيخ بهاء الدين النفطي تليذ والد الشيخ والفقهاء والعدول حاضرون  
الفقهاء يرقصون في السماع قال أبو فوي فقيل للشيخ تقي الدين ابن دقيق  
العبد ما نقول في هذا الكلام قال لم يرد حديث صحيح على منعه ولا حديث  
صحيح على جوازها وهذا المسألة اجتهادية فمن اجتهد وإداه اجتهاده إلى الحق  
قال به ومن اجتهد وإداه اجتهاده إلى الجحيم قال به وحضر أهل هذا  
السماع الذي حضره الشيخ تقي الدين الشيخ علي الكرمي نفعنا الله به وحصل  
للجماعة حال وغيبة عظيمة توحضرت الصلوة فتقدم بعض الجماعة للإمامة  
فقال الشيخ تقي الدين فحصل في نفسي شيء فقلت لو أنه توضعاً فلما فرغت  
الصلوة قال لي الشيخ ما غاب غيبة يحصل بها أفضل لوضوء وكذا لك لما  
حضره بأخويرة وحضره بحضور الشيخ جماعة أئمة قال الشيخ شهاب الدين  
ابن عبد الله لظاهر رايت الشيخ تقي الدين وقد حصلت له غيبة وهو يقين  
ويقول إداء السماع بمثل هؤلاء قرية وسأل الشيخ شهاب الدين الديساوي  
الشيخ تقي الدين وهو يومئذ قاضي القضاة ما نقول في السماع فقال هو  
مباح قلت بالشباب والراف قال إياه أعنى وقال الشيخ شمس الدين القفاص



سمعت الشيخ تقي الدين يقول في درس جامع طولون حضرت سماعاً وفيه  
فقير وإن القوال غني قصيدة لبن الخياط التي أولها أخذنا من صبا نجد أماناً إلى  
أن قال وفي الركب مطوى الضلوع على جوى متى يدعه داعي الغرام  
يكتمه وإن الفقير حط رأسه وقال لييك ومات رحمه الله تعالى قالوا يا  
حضرة وسمعه غير مرة الإمام قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة بالشبابة  
والدخوف وشاهد فيه بعض الصالحين أحوالاً عظيمة وحضرة يفتح الشيخ  
والعلماء شمس الدين الأصبهاني الشارح المصنف الشهير مراراً كثيرة والشيخ  
القنوشاني والشيخ ملا الدين التركماني والشيخ شهاب الدين الكوكبي ومن أهل  
المغرب حضرة السلطان أبو الحسن سلطان فاس المرحوم مع مشاهير من  
المفتيين والمصنفين ومنهم الإمام أبو زيد وأبو موسى ولم يكن لهما  
نظير في عصرهما وحضرة الإمام حافظ المغربي أبو عبد الله محمد بساطي  
والإمام أبو عبد الله الأيلي أحد شيوخ الإمام ابن عرفة ولقي هذه الإمام  
في سياحة الحضرة عليه السلام وأخذ عنه الأسماء المحسنة والإمام القروي  
والإمام أبو عبد الله عبد الرزاق الجزولي والإمام أبو الفضل المردعي  
والإمام أبو عبد الله الصفار والإمام أبو عبد الله بن الحفيد السلوي

والامام حافظ عصره ومحدث وقته ابو محمد عبد الله بن الحسين الحضرمي وهذا  
الامام عبد الله بن الحسين الحضرمي قال في حقه الاستناد ابو حيان ليس في المعتبر  
عالم غير عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين  
والامام ابو عبد الله الرضوي والامام بيضاوي وحافظها ابو عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين  
والامام ابو محمد ابن الكاتب والامام عصره ابو عبد الله بن عبد السلام شراح  
ابن الحاجب والامام ابو عبد الله ابن هارون المصنف الشهير والامام  
ابو محمد الاحمدي قاضي القضاة وتبد منه العجائب والاحوال وقت السماع  
قال الشيخ ومن رايته يغيب وتبد منه احوال وقت السماع ومكاشفا  
وكرامات الشيخ محمد بن الحسن بالقاهرة المحرسة قلت سمعت من غير  
واحد عن الشيخ الامام قاضي القضاة شمس الدين البساطي رحمه الله عليه  
انه كان يرقص في السماع بالدقوف والشبابة واخبرني من شاهده و  
هو معتق مع ولي الله الكبير علي بن فاروق الله عنه ويرقصان على الد  
والشبابة وهذا مشهور عنه وعلى سماع بالشام ايام وفور الناس بها  
وحضر كل عالم ومفتي كان بها حتى قيل لو وقع عليهم سقمهم لم يبق  
بها عالم ولا مفت ومن له اتساع على وذوق ومشرب وسرقة طبع

ادرك مع السماع ومن حرم ذلك فهو حمار وما يعقلها إلا العالمون  
**حكايته** قال عبد اللطيف ابن الطاهر بن هبة الله البغدادي الكاظم  
 حضرت يوماً في زاوية الجنيد ببغداد يقال لها الشونيزية مع جماعة من  
 الصوفية ويليهم شخص بقال له محمد الطوسي ومعه شريف ولي الله  
 تعالى فاحضر واقفوا لا يلبسدهم فانشددهم -

علا في مرصد ودك ما علاني وعاء دني هو الكما بداني  
 وانت خمنت انك لي محب فديتك لم تحول عن الضمان  
 اليس الله يعلم اوازتي بي يحبك ايها القلب اليماني  
 لقد حكم الزمان علي حتى اداني في هوائك ما اسرا لي  
 لقد اسكنت حبك في فؤادي مكانا ليس يعرفه جناي  
 كانك قد حكمت على ضميري وغيرك لا يمر على لساني  
**فقال الشيخ** وايشاءنا أخر فقام الشريف على راسه والتفت اذ لي  
 على رجليه وبقي قائم على راسه الى ان انتصف الليل فاحذاه وميت  
**قلت** فابن هذا حال الصادق من حال السكر البعيد غليظ الطبع الحزم  
 فان الله وانا اليه راجعون نعوذ بالله من حال الطرد وسوء الجواب

١٤  
 ومحمد سبحانه وتعالى على التوفيق والإيمان ونسأله الأمان آمين خاتمة  
 ارتكاب الصغيرة لا يفتقد في الولاية وإذا تكررت ورفعت إلى المحاكم لا يعز  
 عليها لأنهم أولى من سنرت عورته وأقيمت عثرتة قاله الإمام عز الدين  
 ابن عبد السلام **مسألة** من ارتكب أمراً فيه خلاف لا يعز عليه لقوله عليه  
 الصلوة والسلام ادراءوا الحجد ودباً للشبهات قال الإمام الشافعي رضي الله  
 عنه إن الله لا يعذب على فعل اختلف العلماء فيه ومعلوم من مذهب  
 أهل السنة والجماعة أن لا يكفر أحد بذنب من أهل القبلة من آمن بالله  
 تعالى ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم واختلف المذاهب رحمة في هذه  
 الأمة قال صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة وقال تعالى وما جعل  
 عليكم في الدين من حرج أي ضيق قال الإمام عز الدين ابن عبد السلام إن  
 الله تعالى أمر بواجب على أحد أن يكون مأكلياً ولا شافعيّاً ولا حنفيّاً ولا  
 حنبليّاً والواجب عليهم اتباع الكتاب المنزل والنبي المرسل ومن  
 اقتدى بقول عالم قد سقط عنه الملام وقد فتح الله سبحانه وتعالى

بواحد ظريف على المشرب الشريف -

لا تحسبوا أن الآلات **عن** هنال نفيس **عن** غفلا

الهزل جد للعار فـ	فانهم تشاهد للطايف
لا تحسبوا ان الالوات	تحلى لقمهاك بالنغمات
اسمع بقلبك ولا اذنك	عن هزل نفس من غفلات
وان فرح قات عنات	وافن وافرخ من اناك
لا تحسبوا ان الالوات	تذوق وتسكربا لشربات
يا سعد رح وسط الحان	عن هزل نفس من غفلات
فكل كاس للعرفان	تسكرو وتطرب بالاحان
لا تحسبوا ان الالوات	تشرب وتهنا بالشبات
يا اهل لطف الارواح	عن هزل نفس من غفلات
يا فخرهم من كل مراح	حفوا واخلوا ذى الاشباح
لا تحسبوا ان الالوات	ما عندهم الا اللذات
محبوب لي في الاعراس	عن هزل نفس من غفلات
ينعش وجوده بالنفحات	يسعى بكاس من اكياس
لا تحسبوا ان الالوات	حل الذي خصل السادات
	عن هزل نفس من غفلات

يا طرفة عاشق وطروب	رقت شمائل ذا المحبوب
تهب اللطائف من سادات	حبه سكن في كل قلوب
عن هنال نفس من غفلات	لا تحسبوا انت الاكلات
دثار الذي سفل على مطر ح	لبس الذي يعلو بالروح
كمن بطائب بالان مارات	ولا الذي يعطى المسحوح
عن هنال نفس من غفلات	لا تحسبوا انت الاكلات
يا صفة عما شوق معشوق	من مات وهمه مطبوق
في حان سكره لسكرات	لله خالص لا من قوق
عن هنال نفس من غفلات	لا تحسبوا انت الاكلات
فذاك يا صاحي معناه	من كان يسكر بالمعنه
خليع وممزق بالطبقات	يطيب ويرقص بالمعنه
عن هنال نفس من غفلات	لا تحسبوا انت الاكلات
ينعم وزعمه بالسكن	في كل حضرة له نظره
لقد فني محققا بالذات	مخطوب حاضر في الحضرة
عن هنال نفس من غفلات	لا تحسبوا انت الاكلات

## توضيحه وبيان وتخريجه بميزان قد غلب

الجهل على اهل هذا الزمان وفشا ولم يصدق احدهم الا بما عليه نشأ  
 فهم يسارعون الى النكير والتكفير وما علم المسكين ما فاته من  
 العلم الكبير فاسمع ايها الجاهل تخريز العلماء الاكابر ولا تلتفت  
 الى المسئلة الا صاغر وما عليك من عصبية الانكار سيما على الاولياء  
 الكبار حتى ان احدهم يسبقه المقال ولم يدر حقيقة ما قال ولا  
 مثال هؤلاء في تظفهم في الغسل والوضوء ووقوعهم بالاغراض <sup>والاعراض</sup>  
 الا كما قال بعض الاكابر وروع هؤلاء يسمى الورع الكلابي يرفع رجلاه  
 عند البول ويرتع بجمه في الميتة وقد ما يقال سلاح اللئام هي الكلاب  
 ولا تزال الاشراف مبتلين بالاطراف واذ اقد علمت هذا فاسمع التخريز  
 من التخريز سئل الامام الاذري عن شيخه الامام تقي الدين السبكي رحمه  
 الله تعالى عن تكفير اهل الاهواء والبدع من خالف السنة فقال اعلم  
 اننا نستعظم القول بالتكفير لانه يحتاج الى امرين عزيزين أحدهما  
 تخريز المعتقد وهو صعب من جهة الاطلاع على ما في القلب وتخليصه  
 عما يشينه وتخريزه ويكاد الشخص يصعب عليه تخريز اعتقاده نفسه

فضلا عن غيره الثاني المحكم بان ذلك كفر وهو صعب من جهة  
 صعوبة علم الكلام ومأخذة وتمييز الحق فيه من غيره وانما حصل ذلك  
 لرجل جمع صحة الذهن ورياسة النفس واعتماد المزاج والتهديب  
 بعلوم النظر والامثال من علوم الشريعة وعدم الميل والهوى وبعد هذين  
 الامرين يمكن القول بالتكفيرا وعدمه ثم بعد ذلك اما في شخصه  
 وشروطه مع ذلك اعتراف الشخص به وهيئات يحصل واما البيئة  
 في ذلك فصعب قبولها لانها تحتاج الى الفهم الى ما قدمناه واما في  
 فرقة فان لا يقال ذلك الا من حيث العلم المجمل واما على ناس  
 باعينا نهم فلا سبيل الا بالاقراء او بيينة ولا يكفي في ذلك ان  
 يقال هذا من تلك الفرقة لصعوبة ما قدمناه والغالب على الفروقات  
 عوام لا يعرفون الاعتقاد وانما يحبون مذاهبا يذنون اليه من غير احاطة  
 بكنهه فلو اقدمنا على ذلك وحكمنا بتكفيرهم جر ذلك فسادا عظيما  
 وان كنا نحكم من حيث الجملة على من اعتقد ذلك انه كافر  
 والثاني في تشخيصه على ان التكفير صعب بكل حال ولا ينكر اذا حصل  
 شرطه ولقد اريت تصانيف جماعة يظن انهم من اهل العلم ويتعلقون



برواية شيء من الحديث ورما لهم نسك وعبادة وشهرة بالعلم تكلموا  
 باشيا مشيرة الى جهالهم العظيم وتساهلهم في ثقل الكذب الصريح وثقل  
 على تكفير من لا يستحق التكفير وما سبب ذلك الا ما هو عليه من  
 فرط الجهل والتعصب منهمكون على شيء لا يعرفون سواه وهو باطل  
 ولم يشتغلوا بشيء من العلم حتى يفهموا بل هم في غاية الغباوة فالأقوال  
 الاعراض عن هذا شأنه وان وجدت احدا يقبل الهدى هديته  
 وتركت عموم الناس موكلين الى خالفهم العالم سيرا يرهو حيا ذريهم  
 يوم القيمة **تعميد وتكميل** من غلب على رحمته سلطان  
 المحبة والغرام شطرو رقص وهيام وصاحب هذا المقام لا يفرغ عن  
 السماع والاستماع في كل الاحايين والاوقات له افرح واوقات  
 بها يحيى ويقتات كان بعض الاولياء لا يقوم ولا ينعذ الا بالسماع حتى  
 كان يقال في حقه من اهل بلده الزنديق لانه كان اذا قرئ القرآن عليه  
 لا يتواجد ولا يستمع واذا غنّي له بالاشعار يطيب ويستمع فلما حضرة  
 الوفاة قال لامصابه اذا انامت فغسلوني بالسماع واذا حلت على  
 الاعناق فاقموا السماع واذا نزلت قبري فكذلك فلما مات حضره لا ابر

والفقهاء والرؤساء فاستقيم ليحيى ان يحضر والاالات الاالات الطرب فلما  
فرغوا من غسله ارادوا حمله في الثأبوت فلم يقدر واعلى ذلك وتكاشر  
الناس فلم يستطيعوا على حمله فقال من حضر من الاكابر والفقهاء فهل  
اوصاكم الشيخ بشئ قالوا نعم اوصانا ان لا تغسله الا بالسماع فلما حضرته  
استحيينامنكم فقالوا فاعلوا ما اوصاكم به فحركوا الاالات وانشدوا الفحل  
بسرعة وهذه حكاية مشهورة ذكرها صاحب التوحيد في خبره  
اهل التوحيد **وهي** اسؤال وجواب عنه فان قلت فهلا كان  
الاستماع والتواجد على كلام الله تعالى الذي هو افضل من كلام  
المخالفين واجل واعظم **الجواب** كلام الله قديم والمستمع  
حادث ولا جامع بين القديم والحادث في مناسبة حتى يحدث  
في سماعه طرب وانما يحصل في سماعه الخشوع والهبة والتعظيم  
فافهم ترشدا **وبعض** القوم يستمع السماع فرحاً مقام عرس  
الوصال قال تعالى فرحين بما آتاهم الله من فضله واذا ثبتت العوالة  
ذهب الخوف والحزن جميعاً قال الله تعالى الا ان اولياء الله  
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون

لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك  
هو الفوز العظيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون  
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى

الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تسليماً أكرماً طيباً مباركاً إلى يوم الدين

والحمد لله رب

العالمين

## الكتاب

فائدة

قال الامام العاظم محمد بن طاهر المصنف في رسالة في السماع اخبرنا ابو محمد العمري قال سألت  
الشيخ ابا علي محمد بن احمد بن ابي موسى الهاشمي عن السماع فقال ما ادرى ما اقول فيه الا ان حضرت  
ما رجعت الى الحضر عبد العزيز بن الحارث العمري سنة في دعوة عملها اصحابه حضرتها ابو بكر الا بهري  
شيخ المالكية و ابو القاسم الدركي شيخ الشافعية و ابو الحسن طاهر بن الحسين شيخ اصحاب الحديث  
و ابو الحسين بن ميمون شيخ الوعاظ و الزهاد و ابو عبد الله بن محمد هذا شيخ المتكلمين و صاحب ابو بكر الا فلك  
في ارضنا ابو الحسن القمي شيخ الغنابلي فقال ابو علي سقط السقف طهرم لوق في العراق من يفتي في حادثة بسنة  
وكان معهم ابو عبد الله غلام ابا وكان يقرأ بموت حسي وربما قال شيئاً فوالله قل شيئاً فقال هم يفتون

خطبنا انا لها في بطن قل طاس رسالة يصلي لا ينافس

ان زير فديتها قل غير محتمل فان حياك لي وقد شاع في الناس

فكان قولي لمن ادى رسالتها ففي لا مشي على العيينين والراس

قال ابو علي فبعد ما ريت هذا لا يمكن ان افق فيه بحظ لا باحة امر من الامام و غيره

# ابطال دعوى الاجماع على تحريم طلاق السماع

بسم الله الرحمن الرحيم

ذهب اهل المدينة ومصر فقههم من علماء الظاهر وجاعته من الصوفية إلى الترخيص  
في السماع ولو مع العود والبراع وقد ذكر الاستاذ ابو منصور البغدادي الشافعي  
في مؤلفه في السماع ان عبد الله بن جعفر بن فضال عن ابي الحسن الموفى بالغناء باشا  
ويصيح في الاثمان عجوازية وسيد بها منهن على اوتارها وكان ذلك في زمن  
امير المؤمنين علي كرم الله وجهه وحتى الاستاذ المذكور اجابنا مثل ذلك عن المضاف  
شريح وسعيد بن المسيب وعطاء بن ابي رباح والزهري والشعبي وقال ما  
انحر من في النهاية وابن ابي الدم فقال لا ثبات من المؤرخين ان عبد الله بن الزبير  
كان جوار عورات ولان ابن عمر خطي لله عنهما دخل عليه والى جنبه عود  
نقال ما هذا يا حنابل رسول الله فناول اياه قتامة ابن عمر فقال هذا ميزان  
شافي فقال ابن الزبير ترون به العقول وروى المحافظ ابو محمد ابن خزيمة في سننه  
في السماع بسنده الى ابن سيرين فقال ان رجلا قد ملأ دية عجوازين على عبد الله

ابن عمر فيمن جارية تغيب فجاء رجل يسألهم فلهي منهن شيئا فقال نطلق الى رجل  
هو امثل ذلك بيعا من هذا اقل من هو تلى عبد الله بن جعفر نعرهم عن علي بن ابي طالب  
منهن فقال لها على العود فاخذت وترغنت: نيا بعد ثم جال الى بن عمر الى اخر القصة قال  
ابن حزم فهذا ابن عمر بن جعفر ومعا الغنابال العود وسعي ابن عمر في البيع كما في اخر القصة  
وروى صاحب العقد العلامة كلاب بن عبد الله بن علي ان عبد الله بن عمر دخل على ابن  
جعفر فوجد عند جاريته في حجره عود ثم قال لابن عمر هل ترى بذلك باسا قال لا يا  
بحاذا حكى الماردي عن عروة وعمر بن العاص ايضا سمعا العود عند ابن جعفر وروى  
ابو الفرج الاصفهاني ان حسان بن علي قال سمع الغنابال في شعر من شعره وذكروا  
ابو الجاهل لم يرد عودا له واكثر عند اهل اللقمة العود وذكروا لاد فوي ان عمر بن عبد الرحمن  
كان يبيع من جوارحه قبل الخلافة ونقل ابن السمعاني الماردي عن جوارحه ونقل ايضا  
ابن قتيبة وصاحب الامام عن قتيبة المدينية سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الزهري من  
التابعين ونقله الحافظ ابو يعلى الخليلي في الارشاد عن عبد العزيز بن مسلم الملقب  
مفتي المدينة وحكي الرواية في عن الثقال ان مذهب مالك بن انس باحة  
الغنابال المعروفة وهي الآلات الشاملة للعود وغيرها وحكي الاستاذ ابو منصور  
والقوفي في العدة عن مالك جواز العود وكره الطالب المكي في قوت القلوب عن

شعبة انه سمع طنبوراني ببيت منهال ابن عمر والحسن المشهور وحكى ابو الفضل بن طاهر  
في مؤلفه في السماع انه لا خلاف بين اهل المدينة في اباحة العود قال ابن النجاشي في  
العود قال ابن طاهر هو اجماع اهل المدينة قال بن طاهر واليه ذهب الظاهر في  
قال لادوى المتخلف النقلة في نسبة الضرب بالعود الى ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن  
بن عون انتهى وابراهيم المذكور من ائمة الحديث المتوسعين في الرواية اخرج له  
الجماعة كلهم وحكى الماوردى اباحة العود عن بعض الشافعية وحكى ابو الفضل  
ابن طاهر في كتاب السماع ان ابا اسحاق الشيرازي كان يبيحه ويحضره وحكى الاستاذ  
في الامتاع عن الرواية في الماوردى وذكره ابن النجاشي عن الاستاذ ابي منصور  
وحكاة ابن احنق في العدة عن ابن طاهر وحكى لادوى عن الشافعية عن الذين  
ابن عبد السميع عن - كان يقول باباحة - وحكى هذا الا متاع اباحة العود عن  
ابن بكير بن العربي وجمهر لادوى بعد ان استوفى ادلة التمهيد والجواز بالاشج  
فيه هو الا باحة هكذا في كتاب المعروف بالا متاع في احكام السماع وهو كتاب  
لعمري في شرح في باب - وقد ألف ابن الفتح الغزالي كتابا سماه وارق الا لماع في  
تكثير من جمهر السماع وهذه التسمية في غاية الشناعة ولكنه كان يذكر في  
هذا الكتاب مثله في عنه - صلى الله عليه وسلم - انه سمع الجولاني يذبح بالذ

كما في حديث الربيع بنت معوذ بن عمرو ثم يقول بعد ذلك فمن قال ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع حراما وما منع عن سماع حرام واعتقد ذلك فقد كفر بالاعتقاد وساق الأدلة فيه هذا المساق هذه صورة الخلاف في السماع مع آله من آلات الله وسياق ذكر الخلاف في مجزئ السماع للخفاء بآله ومع ذلك ولتبدأ بذكر الأدلة التي استدلل بها المختلفون في السماع مع آله فتقول قال المجوزون انه ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله ولا في معقولها من القياس ولا استدلال ما يتفق عليه تقرر مجزئ سماع الأصوات الطبية الموزونة مع آله من آلات الله وقد استدلل لقائلي بالتحريم وهم الجمهور زيادة منها ما أخرجه البخاري وغيره من حديث أبي عمار أو أبي مالك الأشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن أقوام من امتي يستحلون الخمر والحمرير والنعم والمعاذ قالوا والمعازت هي آلات الله فيدخل فيها العود والمن مار وغيرها وأجاب المجوزون عن هذا المحدث بأجوبة متناهية قد اعلت جماعة من الحفاظ من وجوه آحادها كالانقطاع فان البخاري فما علقه غزني هشار بن عمار فقال في صحيحه قال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد ثم ساق اسنادا ولم يصحح بالسماع من هشام قال ابن حزم لم يتقدم ما بين البخاري ومصدقته بن خالد وانما علق البخاري فلا صحة فيه انتهى





دلالة فقالوا لا تسلم ولا آت على التبرير وأسندوا هذا للنسب وجوزوا أحد هاتين التفسيرين  
 ليست نصا في التبرير فقد ذكر أبو بكر بن العربي لذلك مضيقا أحدهما أن المعتزدين  
 لا ينفصلون أن ذلك حلال الثاني أن يكون مجازا عن الاسترسال في استعمال تلك  
 الأمور ثالثا أن المعاني مختلفة في دلالتها فحينئذ هو اسم لجميع العود والطبوع  
 وشبهها أو قيل دلالتها أونا كثيرة وقال الجوهري في محاسن هو آت الله وقيل  
 أصوات الملائكة وقيل الغنائم حكاه القرطبي عن الجوهري وأيس في محاسن وقال  
 ابن الأثير عرفت الجوهري أصواتها ما إذا كان اللفظ محظا كان يكون بغير آت ولا آت  
 مخصوصة ولطابق الآلات فاما أن يكون مشتقا من الجمع والجمع عند الجمع  
 المترتبة فلا يحمل على أحد معنيي الاتية واما أن يكون حقيقة في أحدها لا في  
 فيكون مجازا وعلى فرض صحة حمل المعاني على التفسير الدال على معنى الجوهري وهو  
 آت الله وأصوات الملائكة فلا شك أن ذلك يعم الدلت وهو ما دلل على الشبهة  
 وهم يخصون ذلك من عموم آت الله وألزمهم وقد ذهب قوم من أهل الكلام  
 إلى أن العام بعد التخصيص يصير مجازا في الباقي فلا يمتنع به الإبداء بل وعنده  
 لا يكون حجة ولا ينكر لها أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الصوب بالدف ومعه  
 ولم ينكره كما في صحيح البخاري وغيره ولعل يأتي بيانه ويحتمل أن تكون المعاني

المنصوص على تحريمها بالقرينة بنزول الخبر كما ثبت في رواية بلغة ليشرب اناس  
 من امتي انهم تروخ عليهم القنات وقد وعليهم المعازن وتحمّل ان يكون امرؤ  
 مجموع الا هو والمذكورة فلا يدل على تحريم ولعل منها على الانفراد وقد تفرّج  
 النهي عن كل ما لا يتعدّد اذ ترتب لو عيّد على مجموعها لا يدل على تحريم كل فرد منها  
 ومن اعظم الادلة على ذلك قوله تعالى خذوا حقلوه ثم التحريم صراحة في سلسلة  
 ذرعهما سبعون ذراعا فاسلكوه ان كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على  
 المسكين ولا شك ان ترك المحض على طعام المسكين لا يوجب على الفرد ذلك الوعيد  
 الشديد وليس ايضا محرم واستدل المحرمون ثانيا بما اخرجه الترمذي عن الفرج  
 بن فضال عن عبيد بن سعيد يرفعه اذ فعلت امتي خمس خشوة خصلته حل بها  
 البلا فذكر منها اتخاذ القنات والمعازن واخراج ايضا بسند فيه صحيح المجتهد ابي يرفعه  
 وفيه وظهرت القنات والمعازن والنجواب عن الاول ان في اسناده الفرج بن  
 فضال عن عبيد بن سعيد وقد تكلم فيه اهل الحديث ومثّل الدارقطني عن  
 حديثه فقال باطل وقال احمد بن حنبل ما داروى عن الشاميين فليس به  
 باس واما عن عبيد بن سعيد فعنده منا كبر وقال مسلم الفرج منكر الحديث  
 والنجواب عن الثاني بان صحيح المجتهد ابي محمد هو الحال ولا يخرج له احد من

الامهات الست واما المتن الذي رثاه من طرق وكلها متفقة على وجود المسخ  
 في هذه الامة وقد ثبت في الصحيح ان هذا الامام لا مسخ فيها وفيه نظر لان الجمع  
 ممكن بان يقال للرفيع عن الامة هو المسخ العام لا الخاص بقوم ورفيع لان الاشهاد  
 الكثيرة قد دلت على ذلك ووقع ذلك في مواضع كما صرح بها جماعة من ثقات  
 اهل النواحي نعم يمكن الجواب عن المحدثين المذكورين بان الوعيد المذكور مروي  
 على مجموع الاشياء فلا يلزم ان يتروك على احدها كما سلف واستدل الجمهور ايضا  
 بما اخرج البيهقي بلفظ ان ربي جبرائيل والميسر والكوفي والقفطي والقيس بن  
 هو العود واجيب بان البيهقي رواه من طريق عمرو بن العاص باسناد فيه ابن لهيعة  
 وانه ضعفه غير واحد من الامة كما اذناه معروفا رواه عن قيس بن سعد بن  
 عباد بن اسناد فيه عبدة الله بن زحر وهو ضعيف ايضا عند اهل الحديث  
 وايضا القس بن مخلف فيه فيقبل هو المظهر لبيان الحجة وقيل لجهة يتقاربان  
 بها حكماء الذين يخشون في كتاب الانبياء بن الاعرابي وفي تهميد المعاذ في سائر  
 الملوك هي احاديث مروية في غاية الكثرة وكنها متكلم عليها من ائمة الحديث  
 وبعضهم يحرم وضعها وما ذكرناه اصح ما روي وامتنع هذا الكلام في الغناء  
 لانه من الرثاء وهو ما جرد الغناء من غير آلة فلهذا ذهب الى التحليل جمهور العلماء

بل قال الادوي في الامتاع ان الغزالي نقل في بعض واليه الفقهية الاتقان  
 على حله ونقل ابن طاهر اجماع الصحابة والتابعين عليه ونقل التاج الغزالي  
 وابن قتيبة اجماع اهل الحرمين عليه ونقل ابن طاهر وابن قتيبة ايضا اجماع  
 اهل المدينة عليه وقال لما وردى لم يزل اهل الحجاز يصرخون فيه في فخل  
 ايام السنة المأمو فيه بالعبادة والذكر وقال يونس بن عبد الاعلى سالت لثاقف  
 عن اباحة اهل المدينة للسمع فقال لا اعلم احد من اهل الحجاز يرضى السماع  
 الا ما كان منه في الادب وقال ابن النخعي في شرح العزلة وقد روى الغنا  
 وسماع عن جماعة من الصحابة وكذا روى سماع عن القول بمحاربة عن جماعة  
 منهم ومن التابعين فمن الصحابي لم يتركها رواه ابن عبد البر وغيره وعثمان حكاه  
 نقله الماوردى وصاحب البيان وحكاها اراعى وعبد الرحمن بن عوف  
 كما رواه ابن ابي شيبة وابن عبيد روى ابن النخعي في الحديث وسعد بن  
 ابي وقاص كما اخرج ابن قتيبة وابوه سواء كما اخرج البيهقي  
 وبلال وعبد الله بن الارقم واسامة بن زيد كما اخرج البيهقي ايضا وضم  
 كما في الصحيح وابن عمر كما اخرج ابن طاهر واليربوع مالك كما اخرج ابن  
 وعبد الله بن جعفر كما رواه ابن عبد البر وغيره وعبد الله بن الزبير كما نقل

أبو طالب للكي وحنان كما رواه أبو الفرج الأصمعي وعبد الله بن عمر كما  
 رواه الزبير بن بكار وقرطبة بن كعب كما رواه ابن قتيبة وحنان بن جابر  
 وإبراهيم المعزني كما اخبره صاحب الأغاني والمغيرة بن شعبة كما حكاه الزكاة  
 الملكي وعمر بن العاص كما حكاه الماوردي وعائشة والربيع كما في صحيح  
 البخاري وغيره **وأما التابعون** فسهيد بن المسيب سالم بن عبد الله  
 ابن عمر عبد الرحمن بن حسان وخالد بن زيد وشريح القاضي وسعيد بن  
 جبير وعامر الشعبي وعبد الله بن أبي عتيق وعطاب بن أبي ليلى ومحمد بن شعاب  
 الزهري وعمر بن عبد العزيز وسعد بن إبراهيم الزهري قاضي مدنية **وأما** تابعوهم  
 فخلق لا يحصى منهم الأئمة الأربعة وابن عيينة وجهور الشافعية انتهى كلام  
 ابن النجاشي واختلف هؤلاء المجتهدون فمنهم من قال بكرهيته قال الماوردي  
 كره مالك وإرواحيته ونسأفي في صحيح ما نقل عنهم قال الكافوري ولا نص  
 لأبي حنيفة وأحد على الثوري ونقل عنه ما نقله ما سمعنا من متابعيه من قال  
 باستجابته لكونه يرقق القلب ويهيج الكلى حزناً ونشوقاً إلى الله تعالى  
 فذلك ذهب جماعة من الأكابر كالقشيري والاستاذ أبي منصور والغزالي  
 وابن عبد السلام السمرودي وابن دقيق العيد وجميع من الصوفية

كافي طالب، وحكاية عن الشيخين وجرى عليه ابن حمزة وغيره وقال الأكثر باحته  
 قال الأديب وجرى عليه صاحب البدائع من الحنفية قال صاحبها بعد آية من  
 الحنفية يريد أخذ شمس الأئمة بحسبى وقد أطلق على إباحة النساء الظاهرة  
 وجماعة الصوفية ونحوه، انظر إلى ذاك الأحياء ونحو أدلته وأجابه عن المخرجين  
 وقال بل الفتح في ياروق الماع في تكفير من خرج من الإسلام، أدب في إباحة الدف  
 والغناحاديث مشهورة فمن أنكرها فسق، انظر صحيح قول أبي حنيفة على  
 فعل النبي صلى الله عليه وسلم كزنا نفاق النساء ومن حمله ما استدل به على  
 الجواز ما أخرجه البخاري في صحيحه وإليه ذهب القوي عن الربيع بن  
 معوذ أن ابن عباس قال عليه السلام من أتى امرأة عرسها وعندهم جاريتان  
 فعبدان وتغولات، قال لا يؤخذ بهي يؤلم، أنى عليه قال، ما هذا أقل هؤلاء  
 لا يعلم ما في غيب الله، الله، روى البخاري في صحيحه، هذا أقوى الذي كنت  
 نقول، وللحديث، النافذ في صحيحين وسنن النسائي عن عائشة قالت  
 دخل عليها أبو بكر وعمر وعظماؤه وعندها قبتان تغديان بآتمها ولته  
 الأندلس، لم يجازي، النبي صلى الله عليه وسلم متغش بتوبه فاستقر عما  
 أبو بكر فكشف صلى الله عليه وسلم عن وجهه وقال له دعهما يا أبا بكر فإن

لكل قوم عيّد أو هذا عيّدنا وأخرج النسائي في سننه بأسناد صحيح والطبراني  
 في الكبير إن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لعائشة أعرافين  
 هذه قلت لا يا بني الله فقال هذه قيتة بنى فلان اتحبين أن تغنيك  
 قالت نعم ففنتها وأخرج ابن حبان بسند رجاله ثقات عن أنس أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم مر في بعض أزقة المدينة بمجوار من بنى البهار يضرب بد فوفهن  
 ويقلن عن مجوار من بنى البغار يا جذا الحمد من جاز فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم الله يعلم أني لأحبكم وأخرج أوداؤد والأمدى أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم لما رجع من بعض مغازية جاءت امرأة فقالت يا بني الله اني  
 نذرت أن ردك الله سألنا أن اخرب بين يديك بالدف واقنعى فقال  
 اود يذكرك وفي بعض الروايات انها غنت بقولها طلع البدر علينا  
 من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعى الله داعي وفي الباب  
 عن عبد الله بن عمر عن أبي داود وممن عائشة عند العاكفي في تاريخه  
 بسند صحيح وأخرج النسائي والمحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين  
 عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال دخلت على أبي مسعود الأنصاري  
 وقرط بن كعب ثابت بن زيد وعندهم مجاريغين بد فوف لهن

عليه السلام  
 في نسائه  
 وبناته

نقلت اتفقون هذا وانت اعصاب محمد فقالوا نعم وخص لنا في ذلك، انتهى  
 هذا الحديث ايضا للزاد قطي وانظر الشيخين اخر اجابة واخرج الحاكم في المستدرک  
 والترمذی وابن حبان انه صلى الله عليه وسلم قال فصل بين الحملان ان يهرام  
 الدن والصوت يعني في النكاح يعني ان يحاكم والزهر الى اربعة ثلثي السنة من  
 اخراجه وفي البخاري من حديث عائشة قالت ففقدنا امرأة لرجل من اهل خاد  
 فقال لنبی صلی الله علیه وسلم اما كان معكم لهوتان الا ضلوا محبت  
 الله وخرج عبد الرزاق بسنده صحيح عن ابن عمر ان داود عليه السلام  
 كان ياخذ المعرفة فيضرب بها فقرا عليها ويعدا اكل النبي صلی الله علیه  
 وسلم لما سمع ابا موسى لقد اوتي هذا من ما دأب من امير ال داود كما  
 في المتفق عليه من حديثه والاحاديث في هذا الباب كثيرة وقد قرأنا  
 مقراة ربها استد من قال يجوز الضرب بالدف وهو مروي عن يحيى بن  
 بل قال ابن طاهر انه سنة مطلقا الحديث المرأة اذا ردتك زوجك فليدنا  
 الا في قرية وعن الامام احمد سنة في العرس والختان وشذ من قال بغيره  
 وقيل بكونه في غيرهما واما ما روى عن ابن الصلاح انه قال ان اجتماع  
 الدن والفتاة لم يقل يجوز احدان من قال باباحة المفرد ان لم يزل

لما اخرجني  
 اخرجني  
 سئل اخرجني  
 سئل اخرجني  
 سئل اخرجني

لما اخرجني  
 اخرجني  
 سئل اخرجني  
 سئل اخرجني



٣٨  
بإجتهاد المجتهد فقد رد ذلك عليه جماعة من المحققين كالشيخ السبكي وغيره  
وقال لا دوى نظرت في نحو مائة معصية لم أجد ما ذكره كالحديث وأطال  
السلام معه وقد أجمع المحرمون للقضا بادلته منها قوله تعالى ومن الناس من  
يتنزه عن المحذورات وفي الآية الوعيد على ذلك ولا يكون إلا على حرام و  
لهو المحذورات قال ابن مسعود هو والله الضأ أخرج عنه البيهقي ولما كره  
وصحاه وأخرج الألبان في شعبة وأخرج البيهقي عن ابن عباس بلفظ هو الغنا  
وأشبهاه وأجيب عن ذلك بأن ذلك فيمن فعله ليضل به عن سبيل الله  
كما يشهد بذلك السبكي قد سأل الله تعالى الدنيا ليعاوه وهو فقال إنما النجاسة  
الدنيا لعبي الله فلو كان الله محرم الكل جميع ما في الدنيا كذلك وأخرج  
الغريابي وعبد بن حميد عن محمد بن الحنفية قال في قوله تعالى والذين  
لا يشهدون الزور هو الغنا والله وأخرج نحوه ذلك عبد بن حميد عن أبي  
الحجاج وأخرج نحوه ابن أبي حاتم عن الحسن ومن ذلك حديث التميمي  
عن بيع المغنيات ومن ثم راعى وعنكسبهن وأكل أغانهن كما أخرج  
الزمذني وابن ماجه وسعيد بن منصور من حديث أبي امامة وأخرج الز  
طيلى طبري من حديث عائشة وأخرج الطبراني من حديث عمران بن

صلى الله عليه وسلم قال فمن القينة سحت وغناؤها حرام واخرج البيهقي عن  
 ابي هريرة رفعه لا تبص المغنيات ولا تشاققهن ولا تملعن من ولا خيرة في  
 تجارة ذينهن وقنهن حرام واخرج ابن جرير في اماليه وابن عساکر في تاريخه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الترمذي في مسنده ان ابني  
 علي الله عليه وسلم قال لا يحل من قال للمغنية ولا بعبها ولا شراؤها ولا ائتمار  
 اليها واخرج الدارقطني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة  
 لا حرمة لهم الثالثة لا حرمة لها ملعون كسبها والمغنية لا حرمة لها محو  
 ماله املعون من اتخذها او اكل الربى لا حرمة له محو ماله واخرج ابن ابي  
 الدنيا والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة رفعه والذي بعثني  
 بالحق ما رفع رجل حقيرة بالغيا الا بعث الله له شيطانين يردان على اظه  
 ثملان لان يذوبان بارجلهما على صدره حتى يكون هو الذي يمسك  
 واخرج ابن مفرق في اماليه عن ابن عباس رفعه اياكم واستماع المعانف  
 والمضاقنهما يبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل واخرج ابن ابي  
 الدنيا في ذم النلاحي رايبهقي في السنن عن ابن مسعود انه صلى الله عليه  
 وسلم قال الغنائب النفاق في القلوب كما ينبت الماء البقل واخرج نحوه البيهقي

لما قد اذنت  
 ابن جرير في اماليه  
 ابن عساکر في تاريخه  
 الترمذي في مسنده  
 الدارقطني في سننه  
 ابن مفرق في اماليه  
 ابن ابي الدنيا في ذم النلاحي



في الضريبة شي يعفى من جميع الاحاديث الواردة في تحريم الغنا والاكالات المأهولة و  
 هكذا قال ابن طاهر انه لم يصح فيها حرف واحد وقال علاء الدين القنوي في شرح  
 التعميم قال ابو محمد ابن حزم لا يجمع في هذا الباب شيء ولو ورد لكما ورتا  
 وكل ما مر فيهما فمؤيد ثم حلف عوفانك وقال في سنة لما سجد واسمها من سنة ان  
 تارة من السنة الثقات، فهم الى غير سوا الله صلى الله عليه وسلم لا تحية  
 في وادع مدونة كماروي عن ابن عباس ابن مسعود في تفسير قوله تعالى ومن  
 الناس من يشتري به نفسه فليسوا من الغنا فليسوا من الغنا قال ابن حزم  
 الآية يبطل احتجاجهم بها لقوله تعالى لا يذيل عن سبيل الله وهذه الآية من  
 فعلها كان كافرا ولو ان شفعما اشقى مصحفا ليضلع عن سبيل الله  
 يتخذ هاهنا والكان كافرا وهذا هو الذي ذم الله تعالى وما ذم به يشتري  
 لهوا الحديث ابرح به نفسه لا يذيل به عن سبيل الله قالوا احيوا فقالوا من  
 اتقى الغنا من غير شئ ذلك ثالث لها وقد قال الله تعالى فماذا يجزيكم الا  
 الضلال وجوابا قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات فمن نوى الغنا  
 عوا على مصيبة فهو فاسق وكذا ايه كل شئ غير الغنا ومن نوى به ترويح نفسه  
 ليعتوى به على لطاعات وينشط نفسه بذلك على ابر فهو محسن وفعله هذا

ما نحن من غير ولا طاعة ولا معصية فهو لغو معفو عنه كخروج الانسان الى بستانه  
 وعوده على اية متفرجا ومدا ساقه وقضها وغير ذلك وقال لعلامة مفتي المغرب  
 ابو القاسم عيسى بن العلامة ناجي التنوخي المالكي في شرح رسالة ابي يزيد قال  
 انما كان في امرنا علم في كتاب الله ولا في المستفاد منها صحيحا صحيحا في تحريم الملاهي  
 وانما هي ظواهر وعرفيات من بها الادلة قطعية واستدل ابن رشد بقوله تعالى  
 واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه واي دليل في ذلك على تحريم الملاهي والغناء  
 والمغنين فيها اربعة اقوال الاول نزلت في قوم من اليهود اسلموا فكان اليهود  
 يلحقونهم بالسبيل لشعر فيعرضون عنهم الثاني ان اليهود اسلموا فكانوا اذا سمعوا  
 ما غيرة اليهود من التوراة ويدلوا من تحت النبي صلى الله عليه وسلم ومفتة  
 اعرضوا عنه وذكر الحق الثالث انهم المسلمون اذا سمعوا الباطل لم يلتفتوا  
 اليه الرابع انهم ناس من اهل الكتاب لم يكونوا يهود ولا نصارى وكانوا على  
 دين الله كانوا ينتظرون نبي محمد صلى الله عليه وسلم فلما سمعوا به بمكة  
 فعرض عليهم القرآن فاسلموا وكان الكفار من قريش يقولون لهم ان لكم  
 اتبعتم على ما كنتم قوما وهم اعلم بكم منكم وهذا الاخير قال ابن العربي في  
 احكامه وآميت شعري كيف يقوم الدليل من هذه الاية على تحريم الملاهي

واستدل بقوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وهذا لا صراحة فيه كما تقدم واستدل  
 ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم كل لهو ولهو المؤمنين فهو باطل الا ثلاثة ما لا حجة  
 الرجل هل - وتاديبه فيها - وصي عن قيس قال لغزلي قلنا قول صلى الله عليه وسلم  
 فهو باطل لا يدل على تحريمها بل يدل على عدم الفائدة وقد سلم ذلك على ان التلخيص  
 بالنظر الى العجبة وهم مقتصون في محصل محصل الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيح  
 خارج عن تلك الامور الثلاثة والجواب بنحو ما قد سلم الا ما حجة الاسلام الغزالي  
 عدم قيام دليل يدل على تحريم سماع الغناء والدف والشبابة واقتصر للقول بالاحتياط  
 وقال لقياس تحليل العود وسائر الملاهي لكن ورد ما يقتضي التحريم قال ابن المنجي  
 في العدة بعد ان نقل عنه ذلك قلت لا يصح يحق ما يقتضي تحريم العود وسائر  
 الملاهي ومن جهل ما استدلل به القائلون بتحريم آلات الملاهي ما اخرج  
 ابو داود ان ابن عمر سمع زمرا فوضع اصبعه في اذنيه ونأى عن الطيف وقال  
 يا نافع هل سمعت شيئا قال لا فوقع اصبعه وقال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 فسمعت مثل هذا او صنع مثل هذا او نحو اب او ان الحديث ضعيف قال المروزي  
 قال فلو ادّعى هذا الحديث مذکور قال ابو محمد بن سزيم اخرجه ابو داود وانكره  
 وثاني انه لو صح فهو حجة على الاباح ثلاثة لو كان حراما الى اباءه صلى الله عليه وسلم

لا ينكر إلا ابن مريم نفع ولنهوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك واما بالسكوت عنه  
 او بكسر الآية لان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز فان قيل لم يرد سمع  
 عنه قيل ما يكون في ذلك الوقت في حال مع ذل لا يجب ان يشتغل عنه فيه  
 بغيره ما قال في وقت لا يسمع فيه صلاة مقرب لا يفي وصال ولا نه تجنب كما تجنب  
 كثير من المباحات كالكل متكئا وان يبيت في بيتا دينا لا ودرهم وان يمسك  
 السر على شهوة في البيت وامثال ذلك واعلم انه قد استدل المحرمون بآية  
 عقلية واحدة ان الغنا والاسياف والافان للطرية يدعوا الى شرب الخمر لان اللذة  
 عند اهل السماع في الغلبة انما تتم بغيره انما في انها تدرك غير الشارب مجالس  
 الشرب فتنبعث لذلك الشهوة فيكون الاقدام على الحرام الثالث ان الاحتياج  
 عليها ما صار عادة اهل الفسوق كان محرما لمحمد حيث من تشبه بقوم فهو  
 منهم واجيب عن الاول بالمنع والسند ان اللذة الكاملة تحصل بمجرد السماع  
 من غير احتياج الى اخر من مسكر وغيره بدليل محس والوجدان فان من  
 لا مشغور له بشرب المسكر كالبهايم التي هي اغلظ من بني ادم متاثر لذلك  
 فتستغنى الاحمال الثقيل وتستقيم الافات الطويل كما ذلك معلوم من حال  
 الكليل عند سماع صوت الحمارى الجميل رجاء انقى ذلك الى تلفها وانقيدوا وسلم

ان السماع بجوده يفيض الى نشرب في حتى قريب العهد به فاغايهم واستعمالها  
في حق من كان كذلك اما من لم يكن قد شربه اصلا وكان قد شربه ثم تاب  
وحسنت وقبته وطالت مدته فلا تستعمل العلة وهذا هو الجواب عن الدليل  
الثاني والجواب عن الثالث المنع من كون ذلك شعارا مختصا باهل الفسوق  
لان غيرهم من اهل الحق والزاهة قد يواصلون يتابعون منهم لاجتماع على  
السماع كما قد مناه حكاية ذلك عن جماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم  
وقد استدلل المحوزون على ما ذهبوا اليه با دلة منها قوله تعالى يحل لهم  
الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ووجه التمسك ان الطيبات جمع على اللام  
فيشمل كل طيب الطيب يطلق بانزله مستلذ وهو الاكثر للتبادر الى انفسهم عند  
التجرد عن القرائن ويطلق بازاء اطاهر المحلل وصيغة العموم كلية تتناول  
كل فرد من افراد العام فدخل افراد المعاني الثلاثة كلها ولو قصرنا العام على بعض  
افردة لكان قصره على المتبادر وهو الظاهر وقد صرح بن عبد السلام في  
ذلك الاحكام ان المراد في الآية بالطيبات المستلذات ومن الدلة قوله تعالى  
وقد فصل لكم ما حرم عليكم وقال لتبين للناس انزل اليهم قالوا ولم  
نفس من كتاب فيه تفصيل تحريم ولا سنة صحيحة كما سبق حكاية ذلك



عن جماعة من العلماء ومن الأدلة التي ذكرها الأجماع على تحليل السماع مطلقا  
قالوا وذلك لأنه اشتبه من فعل عبد الله بن جعفر الهاشمي وعبد الله بن  
الزبير وغيرهما وانتشر ذلك في الصحابة خلافة علي ومن معوية ومن غيرهم  
ذلك احد ولو كان هم لا نكرة على فاعل - وهذا هو الأجماع السكوتي وقد  
استكثر من الاحتجاج به أهل المذاهب ايضا البراءة الأصلية وهي المحل و  
عدم التصريح به مستغيبا كان يقل عنها الأدليل شوي فمن ادعى ان السماع الذي  
تلتذ به الأسماع وقيل له الطباع محرم فطرية إقامة الدليل الذي يقتضيه  
بمادة التذوق لا سيما كون ذلك جلب نفع خاص خال عن غيره فانه حسن  
عقل اذا تبين هذا فقررت المنصف العارف بكيفية الاستدلال العالم بصيغة  
للمناقضة والمجمل ان السماع بالة وبغيرها من مواضع الخوارق بين أئمة اهل البيت  
ومع المسائل التي لا ينبغي التشديد في التذكير على فاعلها وهذا الغرض هو الذي  
حملنا على جمع هذه الرسالة لان في الناس من يزعم نقله عن قرآن بعلوم الاستدلال  
وقطع به من الدلائل التي لا تقابلهم من الأدلة وغيرها من القبحات  
فيحججوا بها وقد ثبت ان هذه غيبة ما فيها من وجهالة بالجملة و  
قد يرد على ذلك ان قيل هو كما مر ايا عت على جمع هذه المباحات كما لا يخفى

على عارفت ان مرعي من ذكرنا من اهل البيت والتابعين وانابعيهم وجماعة من ائمة  
 المسلمين بازتكاب محرم قطعاً من استنح لشنع وابدع البدع وادحق الجبهات  
 وانحش المضلات فقصداً للذنب عن اعراضهم الشريفة والادفع عن ههنا  
 الجنادب لا عقول السخيفة وقد علم الله ان لم نقعد في مجلس مرجع السماع  
 ولا لا مبنا اهل في بقعة من البقاع ولا عرفنا وقفاً من انواعه ولا ادركنا فوفاً  
 من ارضاعه وكما تكلمنا بما تقتضيه الادلة وادعنا عن صدور المتكلمين بالجملة  
 كل علمه ليكون في ايراد الانكار ايسر على علمه ويتبين له ان هذه المسئلة  
 ليست من المواضع التي يحل القائل فيها تخليل اهلها ولكن كيف يمتدى الى  
 مبدل الانصاف من ثم ان مسئلة السماع ليست من مسائل اختلاف فاه الله  
 العجمي في نظر هذا المسكين الى مضعف من مصنفات المسلمين لعلم جلاله  
 دعوة دو فوجهم به هو ان هذه المسئلة محرمة بالاجماع اما في  
 هذا النعاطل ان للناس في كون الاجماع منة قطعية او ظنية مذهبين احدهما  
 انه حجة ظنية لا تفيد العلم بما تفيده آثاره واليه ذهب جمهور من المحققين  
 كابن القيم الجوزي والارام في حق ادين الرزوي سيف الدين الامام في غيره  
 الثاني انه حجة قطعية واليه ذهب الاكثر كما قال الاصفيهاني وذهب جميع

من محقق الحنفية كالبردوي وصدور الشريعة واتباعهم ان الاجماع مراتب  
 فاجماع الصحابة كالكتابي المنجز المتواتر والجماع من بعد هم بمنزلة مشهور  
 من الاحاديث والاجماع الذي سبق فيه الخلاف في الصور السالف بمنزلة  
 خبر الواحد ثم القائلون بكونه حجة قطعية اختلفوا في بعض الصور كالاجماع  
 الذي مثله من بعض المجتهدين كواحد او اثنين وكالاجماع السكوتي وهو  
 ما قاله بعض المجتهدين اوقفه وانتشر في اهل الاجماع وسكتوا عليه فلم  
 يذكروه وكالاجماع المسبوق بالخلاف والمشهور الاول انه ليس بالاجماع  
 ولا حجة حتى ذلك ابو بكر الرازي من الحنفية عن الكرخة منهم وقيل ان الاجماع  
 وفي البحر الركني انه المذهب نفع الامم عن ابن جرير والبيهقي كلام  
 الجوميني قال لعهدي والقائلون بانه اجماع مرادهم انه ظني لا قطعي فمثلوه  
 ايضا في الثاني كما قال الرافعي انه حجة وهل هو اجماع اقل الركني كشي الرافعي  
 انه اجماع وقيل ليس بالاجماع وعن علي بن ابي طالب قال الركني وليعلم ان المراد  
 هنا بالخلاف انه ليس بالاجماع قطعي وبذلك صرح ابن براهيم عن المصيري  
 وكذا ابن الحاجب الى كون الاجماع في هاتين الصورتين ظنيا لا قطعي اشك  
 صاحب جمع الجوامع وهكذا الاجماع الذي منه مخالفة اجماع ظني واليه يتبادر

كلام امام الحرمين ونقل الزركشي عن صاحب التوقيف من المحنفة انه ادنى موجب  
 الاجماع ونقل عن قواعدها التوقيع واختلاف القائلون بان الاجماع حجة قطعية ايضا في  
 غير ما ذكر من الصور هل تقبل فيه اجابا لا احاد لم لا الظاهر فيه قولان قيل لا يقبل  
 ونقل عن المحمدي وصححه القاضي في التقرير في الغزالي في كتبه وعليه فالمنقول  
 بالاحاد اجماع وليس بحجة نية على ذلك الصنف الهندي وقيل يقبل عليه الفقهاء  
 وصححه المتأخرون وقد علم من هذا ان الاجماع اما ظني كله عند قوم وبعضه  
 ظني وبعضه قطعي عند آخرين وان القطعي منه عند هؤلاء ما علم بطريق  
 فيه العالمون سماع او اقرار صدوق عن جميع المجتهدين من الائمة بحيث لا  
 احد منهم بطريق صحيح كقولهم هذا حلال وهذا احرام وهذا صحيح وهذا  
 باطل او نحو ذلك كما ذكره الغزالي ونسب عليه ابن ابي شريفة في حاشية شرح  
 المجموع واذا علم ان الاجماع منه قطعي ومنه ظني فنذكر حكم الاجماع الظني  
 ومقتد خلفه لا يكفينا اتفاق العلماء فقد نقل اجماعهم على ذلك غير واحد  
 من المحققين منهم سيف الدين الامدي والصنف الهندي في النهايه والفتا  
 عند اللذين في شرح المحققين والعباسي لقولهم فيما نقل عنه الزركشي في  
 المجموع ومن جزم بنفي التكفير في منكر حكم الاجماع الظني المحدث في شرح التلخيص

واشرى به الجرجاني في شرح المواثيق والمحقق ابن الهمام وآسا منكم حكم الاجماع  
 انما ينبغي ان يمتنع به الاثرى وابن الحاجب ان يولها ثلثة مذهبين قال لا مذهب اختلفوا  
 في ذلك يرجع عند الجميع عليه فاقبته مبتدئ النسخة والذكر الباقر مع اتفاقهم  
 على ان حكم الاجماع الظني غير موجب تكفير هذا والمختار انما هو  
 التفسير بين من يكون دخلا في مفهوم اسم الايمان كالعبادات الخمس و  
 وجوب شدة التوحيد والرسالة فيكون جاحدا كافر او لا يكون داخلا  
 كاليك من اجل ان رجحنا الاجارة ونحو ذلك فلا يكون جاحدا كافر استحي  
 وقد بين انما يبرهن منقضة انكار حكم الاجماع القطعي انما هي الاختلاف في  
 العبادات الخمس كمن انتهى قال العلامة من مذهب الدين بن المنذر في المنحصر لا يفر  
 منكم اجماع سكوني او اكثرى او ظني منقول بالاحاد قيل وكذا ما لم يبلغ  
 الجمهور فيمنعه من التواتر ولا يفر منكم اجماع قطعي على الاصح لا اذا كان  
 المحكم ضروريا لان العلم بحجية الاجماع ليس اخلا في الايمان لانه نظري  
 انتهى قال العلامة ابن القيم الاجماع الذي تقوم به الحق وتقطع معه المعتقد  
 ويحرم معه المخالفة هو الاجماع القطعي العلوم انتهى وقال النودي ليس  
 تكفير جاحدا للاجماع على طلاقة بل من يجد مجمعا عليه فيه نص وهو انما

الظاهرة التي يشترك في معرفتها الخاص العام كالصلوة وتحميم النحر ونحوهما  
فهو كافرون من محمد مجمعا عليه لا يعرفه إلا النحر من كاستحقاق بنت الكاين السدس  
مع بنت الصلح نحوه فليس بكافرون من محمد مجمعا عليه ظاهر لا نص فيه فني المحكم  
بتكفيره خلاف قاله اشبال بن أبي شريف في شفا شرح الجمع الى ان ما لم يبلغ حد الضرورة  
فلا كفر به وان كان مشهورا وقال السعد في شرح العقائد ان من استحل شجر معينة  
وقد ثبت بدليل قطعي يكفر قال بان كانت حرمته لغيرة او ثبت بدليل قطعي انتهى قال بهدش بن هاشم  
سأله الجمع عليه من حيث انه يجمع عليه باجماع قطعي لا يكفر عند ابنه اذ  
خلافه لبعض الفقهاء وانما قيدنا بقولنا من حيث هو مجمع عليه لان من  
وجوب الدورات الخمس نحوها يكفر وهو مجمع عليه لكن لان جاد حاكم  
الاجماع قال وجاد النظم لا يكفر فاذا انتهى قال شمس الدين انه  
يدين ان ذكر قول امام ابن كيف يكفر من محمد حكم الاجماع ولا يكفر به  
حكم الاجماع ولا يكون الفرع اقوى من اصله فقال جوابه ان لا يكفر بخرج الجمع عليه  
من حيث انه يجمع عليه بل من حيث الشهرة المحصلة للعلم فني اضافت  
هذه الشهرة الى اذاجماع كفر جاد فاذن تم تنص لم يكفر فليس ابنه يثبت  
من اصله على هذا وانما يثبت كونه يجمع عليه من حيث انه يجمع عليه لان من حيث الشهرة

وقال لقرطبي من المالكية الحق في هذا المسئلة التفصيل فمن قال ان ادلة  
الاجماع ظنية فلا شك في نفى التكفير لان المسائل الظنية اجتهادية ولا تكفير  
فيها بالاتفاق ومن قال قطعية فهو لا وهم المختلفون في تكفيره والصواب انه  
لا يكفر وان قلنا ان تلك الادلة قطعية متواترة لان هذه نعم كل واحد بخلاف  
من جهاد سائر المتواترات والتوقف عن التكفير ولى من الصبر عليه فقد قال  
صلى الله عليه وسلم من قال لاحيه كافر فقد باءها احدهما فان كان كما قال  
والاعادت عليه انتهى وقال ابن دقيق العيد من قلنا ان دليل الاجماع ظني  
فلا سبيل الى تكفير مخالفه كسائر الظنيات ولما من قال ان دليله قطعي فالحكم  
المخالف له اما ان يكون طريق ثبوته قطعي او ظني ان كان ظنيا فلا سبيل الى  
التكفير به وان كان قطعي فقد اختلف فيه ولا يتوجه الاختلاف فيما تواتر  
من ذلك عن صاحب الشرح بالنقل فانه يكون تكذيبا موجبا للكفر بالضرورة  
واعتبر به الخلاف فيما حصل فيه الاجماع بطريق قطعي اعني انه ثبت وجود  
الاجماع به ولم ينقل الحكم بالتواتر عن صاحب الشرح فتلخص ان مسائل الاجماع  
تارة يصححها التواتر بالنقل عن صاحب الشرح فيكون ذلك تكذيبا موجبا للكفر  
بالضرورة وتارة يتوجب الخلاف فيما حصل فيه الاجماع بطريق قطعي عن غير تواتر

لأجماع ولم ينقل الحكم بالتواتر من صاحب الشريعة لأنها محجة التواتر بالنقل عن صاحب  
 الشريعة كوجوب مصلوات الخمس فإنه يتفق لمخلاف في تكفير جاحل بمخالفة التواتر  
 لمخالفة الأجماع إلى آخر كلامه الذي نقله عنه الشيخ في البحر وابن أبي شيرين  
 في شرح الأشرشاف وغيرهما من المتأخرين وقد ذكر أبو إسحاق الشيلزي في  
 المنهاج أن الفسق يتحقق بمخالفة الأجماع والكفر يتعلق بمرد ما علم من دين الله  
 قطعا ويقينا وقال براه النجاشي في البرهان الضابط فيه أن من الكفر بقا في ترك  
 الشريعة لم يكفر ومن اعتز بكون الشريعة من الشريعة لم يجده كان منكر الشريعة وإنه  
 جزئ كانكار كل شيء انتصر على هذا المقدار من نقل انصوص ثمة الأصحاب  
 من أهل هذا أهل سلامة وقد خرجنا عن المقصود إلى غيره ولكن اخذ بعض  
 الكلام بوجه بعض واردات كميل لفائدة في مسألة الأجماع وحكم مخالفة  
 ليقط المسارع إلى الحكم بالأجماع من دونه بصيرة وانجهر على مخالفته  
 مطلقا بالكفر والضلال مع أنه قد تقرر في الأصول خلاف من خالف  
 في إمكان الأجماع ودقوعه ونقله وحجته وذلك معروف عند كل  
 من له المام بعلم الأصول والتفقات إلى طريق العلم النجول ولقد قال  
 العلامة محمد بن أبي هاشم النوري في كتابه الذي هو في بيان الأصول والبراهين



من الاجماع هي الضروريات من الدين قال وغالب لاجماع المنقول في المسائل  
 الاجتهادية من قبيل لاجماع السكوني انتهى وقال الغزالي في المستصفى كل  
 مجتهد مصيب لو خالف الاجماع قبل علمه به حتى يطالع عليه انتهى هذا  
 على فرض ان المسئلة التي وقع فيها انكار ما يدعى في مثلها لاجماع  
 فكيف بمسئلة السماع التي ادعى الجوزون فيها انه مجمع على انجاس  
 كما هو متحقق وبالجمله فهذا الكلام مع من يرى حجيه لاجماع  
 ولهذه المروءه الاكلام الالهيه القائلين بحجيه وامان لم يقبل  
 بحجيه لاجماع اما لعدم وجود دليل يدل على انه حجة او لعدم امكانه  
 في نفسه او امكان نقضه فترك الانكار عليه فيما ادعى فيه لاجماع  
 اوضح من ترك الانكار على غيره والقول بعدم حجيه لاجماع هو  
 الذي ارجح لا موار لا يتسع لها المقام وقد استوفيتها في غيره وتبعد  
 هذا كله فنقول السماع لا شك بعد ما ذكرنا من نقلات الاقوال والآله  
 انه من الامور المشتملة والمؤمنون وقانون عند الشبهات كما ثبت  
 ذلك في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم فمن ترك الشبهات  
 فقد استبرأ نفسه ودينه ومن جاهر على الحق يوشك ان يقع فيه ولا سيما

اذا كان مشتملا على كمال القدر والحدود والادلال والجمال والبهج والجمال  
 والضم والرشق والتهتك والكشف ومعاقرة العقار وخلع العذار والوقار  
 فان سامع هذه الاشياء في مجامع السماع لا يستجو من بلية ولا يسلم من محنة  
 وان بلغ من التصلب في ذات الله تعالى الى حد يقصر عنه الوصف وكم لو ان  
 الوسيلة من قليل دمة مطلول واسير يفهم وغرمة وهيامة مكبول  
 ولا سيما اذا كان المعنى حسن الصورة والصوت كالمرأة المحسنى والقلام  
 الجميل وما كان الغناء الواقع في زمن العرب في الغالب الا باشعار فيها ذكر الحرب  
 وصفات الطعن والضرب وبلد صفات الشجاعة والكرم والتشبيب بذكر  
 الديار ووصف اصناف النعم فليحذر المتحفظ له منه الرقيب في السلامة  
 فان للشيطان حباثل ينصب لكل انسان منها ما يلقى به وترها كان  
 الغناء على الصفة التي وصفناها من اعظم خدایج الخبيث ولا سيما ان كان في  
 زمن الشبيبة فان نغمة قليل في المستلذات الدنيوية بالطبع والرضا السماع  
 من اعظم الاسباب الجالبة للفقر المذمومة والارواح ان كانت عظيمة القدر في قدره قال ابو جعفر  
 الحكماء ان السماع من اسباب الموت فقبل كيف ذلك فقال لان الرجل يسمع فيطرب  
 فينفق فيسرف فيقتفر فيعلم فيقبل فيموت حررا جاهلا برب الشوك في عفا الله عنه

## الحمد لله وحده

ويجوز فقد تم طبع كتاب البطل دعوى لا يجمع على تحريمه وطلق السماع  
 للعلامة الأمام المعتمد والفهماء المهام بالاستند المحدث المجتهد القاض  
 محمد بن علي الشوكاني الصنعاني رحمه الله تعالى وهو من جملة مجموع فتاويه  
 المسمى بالفتح الرباني في فتاوى الأمام الشوكاني هذا وقد اجرينا طبع  
 هذه الفتوى على النسخة التي وجدت في مكتبة المرحوم حضرة النواب  
 السيد محمد صديق حسن خان اسكنه الله فسيح الجنان  
 وكانت سقيمة جدا وقد اصلح بعض اغلاطها مولانا الشيخ العلامة  
 المسند المحدث القاضي حسين بن محسن الانصاري السياني سلمه  
 تعالى وبقاه وقد بقيت اغلاط كثيرة لم يمكن لنا تصحيحها  
 لانه مرتب سبعة نسخة اخرى قيل لم نجعل من الرسائل الثلاث  
 الاخر ايضا الا نسخة نسخة وهي التي اجرينا عليها طبع  
 هذا المجموع فان وقع احد على فرع اخر لكل

واحادة منها فليصح نسخة عليها ولا يرثنا

سبها الملام بل يمين علينا

بذله حسن المختار

الفوز برضى الملك

العلام واشتغل

اهم

# كتاب إوارق الألباع في تكفير معجز السماع

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة

العمدة الفهامة شيخ الحق

والطريق شيخ شهاب الدين

أبي الفتوح أحمد بن

محمد بن محمد

الطوسي الغزنائي

نفع الله

ب

أهله

## ترجمة المؤلف

قال الإمام الألباني في تاريخه مرآة الجنان ما حاصله أبو الفتوح أحمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزنائي الواعظ الحو الإمام حجة الإسلام أبي حامد شيخ مشهور فقيه متفهم صاحب قبول تام لبلاغته وحسن إرادة وعد وبه لسانه وكان ملحق الواعظ ما حكمه أمانه وشارطه وكان من الفقهاء غير أنه مال إلى الواعظ والتصوف فحلب عليه وقد درس بالنظامية ثياباً عن أبيه أبي حامد لما ترك التدريس رعادة فيه واختصر كتاب أبيه المسي بأحياء علوم الدين في مجلد واحد وسماه لباب الأحياء وله كتاب آخر سماه الذخيرة في علم البصيرة وطاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه وخدمه وصحبه وصحبوه وكان ما كماله إلى الانقطاع والعزلة وذكره الحفاظ ابن النجار في تاريخ بعدد اثني عشر عليه هو وغيره من العلماء والأولياء مات بقرقوين في سنة ٦٢٥ هـ خمساً وثلاثين وعشرين من رحمة الله تعالى له

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

بِإِذْنِ الرَّحْمَنِ

الحمد لله الذي سمع العباد في الميثاق الأول خطاب الست بركو كما حال تبة العباد  
وكن عقول انساب لدراسة فوائد الاعمال والطائف وازال مجمل من اهم الممانعة  
عن الترتي في الجناح الاحدى دفعا للمصارف والصوارف وارق افندهم بنو ليقا  
وجلى مراة نفوسهم بقول لتكفين حتى وجدوا اثار التجليات وخلصوا من رقى  
الشهوات وجالت جسادهم في السماع طلبا لخلاص الروح وحرصا على ان لا يخل  
الفتيح فانها من اكمل صفات الرجل الخائف واصلى على نبي خاتم الرسل صلوة ترفع  
قائلها الى نواحي البركات والثناء **يقول** العبد الفقير الى الله تعالى المحتاج الى  
انالة فيض فضل الله المتعجلى الى جناب الله **احمد بن محمد بن محمد الطوسي**  
الحق لله بعبادة الاموال في دار القرار سألني بعض الصالحاء للتوجهين الى الله  
في السراء والضراء ان اكتب له رسالة في السماع وقواعد وشرطا في فعله لظهور  
فوائده مستشهدة عليه بالقران العظيم والحديث الشريف وافعال الصالحين  
والرد على منكره وما يلزمهم من المذكورات شرعا وأستدل بالكتاب والسنة  
والمعقول والمنقول على ان من قال ان السماع حرام كفر بالاجماع وسد عليه طرق  
المنافع والامناع **ولما** رايت صدق رغبته ما جبت سؤاله وحصلت نواله بتصيل  
هذا الكتاب بعد الاستشارة في حضرة الملك الوهاب وسميت **بوارق الامناع**  
**في تكفير من محرم السماع** وتعين شرفه بالاجماع اسأل الله العظيم ان

ينفع به انه قريب عجيب **اعلم** زين الله قلبك بنور الطاعة وادرجك في حقيقة  
الشهادة والشفاعة **السمع** هذه الطائفة عبارة عن ملاحظة الاسرار الغريبة  
من الاشعار الرقيقة التي ينشد لها النعمان مفرحاً بذكر الوحدان تعهار في الكمال  
على الدقائق والاسرار وانما اختاروا هذا لرفع حجب السماع دون غيرها من  
الافعال لا مريم **احد** هما ان السماع في مقابلة رتبة الصلوة فلا تعجز الصلوة  
الا بعد السماع اذ لو لا استماع المصلى اركانها وسننها وشروطها من غير تعبد  
والا لما صحت صلاته وايضاً ان الصلوة ظاهرها جمع وباطنها **ما** تفرقة  
معنوية وذلك بينا في المحصور مع الله تعالى **او** تفرقة صورية مذمومة كظن  
الخواطر الفاسدة في قلبه حالة قيامه في الصلوة والسمع ظاهرها تفرقة وباطنه  
جمع لا نباستيلاء حكم السماع عليه تغيب عن افكار العوارض الفاسدة حتى يها  
اتخطر نفسه به **وثانيها** ان لما خاف الله لوجودات رتبها على رتبته **اقل**  
مسألة بعالم الغيب وعالم المملوك وهو اوسع العوالم واكملها والتصرف  
في هذا العالم بالروح والسر والآلة وجدان هذا العالم وتجلياتها وادراك  
ساكنها النورانية هو الدوق وصف القلب والبصيرة واهل هذا العالم  
الملئكة والارواح وهذه الرتبة لا يحويها المحسوس العقل ولا يدركها التقليد  
**بالقول قال الله تعالى** وكذا لعنوا من براهم وملوك السعرات والارض  
**وقال عليه الصلوة والسلام** اذ ان علامات العقل الباقى من الارواح

والاعنابة الى دار الخلود وثانيها يسمى بعالم الشهادة وعالم الظاهر وهذا اضميق  
 من عالم الغيب احضر وآلة ادراك ما في هذا العالم من المحكم والعجائب بالعقل  
 والحواس الواقعة في بعض الاحيان في الشك والريب والا لتباس واهل هذا العالم  
 الاعيان الظلمانية الحيوانية ثم اقتضت الحكمة الالهية اظهار مظهر جامع الانوار و  
 الظلمات لتبين حقائق الايات وفهم معاني التنزيلات والتجليات وذلك المظهر  
 هو حقيقة النوع الانساني مقابل للنور الالهي والسر الايقاني لما كان عالم الغيب  
 اوسع واكمل وعطاء الروح والعقل والكشوفات المتعلقة بهذا العالم كان النقص  
 في هذا العالم بالروح والسر ولما كان عالم الشهادة اضميق بالنسبة الى عالم الغيب  
 واحتاج فيه الى اسماء متعددة مختلفة الصور والطباع لاصطلاح صورته اعطاء  
 الله عناية الاولية الحواس النفس التمييز ليحصل بواسطتها كمال المعرفة والفهم  
 ويدرك ما قدر له من السعادة باكمل نصيب او فرهم ولما كان وجوده محصورا  
 محدودا لم يمكنه تمكين فهم جميع المحصورات في حالة واحدة والاحتواء على مظاهر  
 تجليات الحق حيث تنبئ فوض الله تعالى كمال رتبته الي قوم جعلهم في تلك الرتبة كمال  
 وقوة ونفوذ الغيرهم بالنسبة الى تلك الرتبة وايضا لما كان الانسان الجزئي في  
 الصورة ضيعت الاستعداد في الرتبة ما امكنه القيام بمصالحه في عالم الظاهر الباطن  
 اذ الجزئية لا احاطة له في الرتب الكلية فاحال البعض على البعض وجعل معاونه البعض  
 الى البعض يحتاج كل واحد في استدعاء منافع ودفع المضار عن نفسه من غير

الى واسطة فالو كانت تلك الواسطة اشارة او كناية ما كانت تقي بكمال المقصود فيجعل  
 الله بلفظه الواسطة الكلام المصوت ليكون سهلا لا تحذر سرب الاعمال معين لكل  
 احد في طلب سنا فعه من غيره فاحبت الطبيعة الانسانية الصوت لانها كما كانت  
 العنصرية والمعنوية واختاره على ما سواه كما ان الطبيعة الجسدية يحتاج في بقائها  
 الى الغذاء من حيث هو غذا حتى يختار الغذاء حالة الاحتياج اليه على جميع محبوباته  
 جأها وما لا فلما حصل في الصوت زيادات ترتيبات ومنشآت ذوقية حقة  
 وهو علم للوسيقى مالت الطبيعة اليه اقوى من ميلها الى ما سواه من اللذات الجسدية  
 وقد منح الله داود عليه السلام الصوت المحسن فكان اذا قرأ الزبور بالصوت  
 يموت بعض من سمع ذلك في مجلسه **ومر** ايضا في القرآن يزيد في الخلق  
 ما يشاء ذكر المفسرون انه الصوت المحسن وقال عليه السلام من لم يتغن بالقرآن  
 فليس منا وقال عليه السلام زينوا القرآن باصواتكم وفيما ذكرنا دليل على ان رفع  
 الصوت بالانغام الموسيقية مطلوب للانسان مطلقا اما السماع المتعارف  
 بين العقراء واصحاب الاحوال لرقاة باطنهم وصفاء قلوبهم فبقي على ثلاثة اشياء  
 الزمان والمكان والاخوان اما الزمان ففي اوقات الصفاء قلوبهم ومحافلهم الاجتماع  
 طلبا الرضا محبوبهم وتحميد ظاهرهم عن الحفظ النفسانية وتقدير باطنهم عن التعلق  
 بالعادات الشهوانية والتفرغ لحضور القلب للقيام مع الله تعالى لا تحصيل المراتب  
 الانسانية اذ العبادة والتوجه الى الله تعالى ينبغي ان تكون لله لا لعلته فاذا اجتمعوا



في مثل هذا الزمان انعكست انوار قلوب البعض الى الخرين فيزداد بدن ذلك الاجتماع  
 نوراً وظهوراً ووضوحاً وسروراً وهذا من وصف اهل الجنة **قال الله تعالى**  
ونزعنا ما في صدورهم من غل الاية اشار به الى اهل المعرفة ونزعنا اي محوينا ما في  
 صدور اهل المعرفة والشهود والاذا فاق الرقيقة من غل اي من طلب الحظوظ  
 الدنياوية واستيفها الشهوات الانسانية فاحوانا اي مشتركون في اخذ الانوار  
 والمعارف والطاعات اذا اخوة مصدرهم واحد على شئهم الاحوال والمقامات  
 الاسماعية مقتربين اي من غلب عليه حكم عقله في مقابلة من غلب عليه حكم قلبه  
 ومن غلب عليه حكم روحه في مقابلة من غلب عليه حكم سره لايمسهم فيها اي  
 لا يلحقهم في جهة العلم بالله والعلم بامور الله والعلم بتدبير الله نصيب اي  
 حجاب ورجوع الى عالم النفس ومما هم منها مخرجين اي من جهة المعارف  
 والكشوف والطاعات يعنى ان الحق تعالى اذا اعطى العباد رتبة الكمال في العلم  
 بمراتب الوجود لا يفرعها منهم اصلاً اذ هو الجواد الكريم اذا اعطى زاد ولا ينقص  
**واما المكان** فالزوايا والخوانق والساجد اولى فالمسجد بنى لعبادة الجسد  
 والقلب محل مخلوق للمعرفة وظهور الله تعالى وهو مهبط الانوار الالهية فاذا  
 تحرك صاحب القلب في المسجد لازداد نور القلب وصفاء النفس كان اولى  
 من تحريك جسد غيره في الصلوة من غير حضور ولا خلاف ان من دخل المسجد  
 واشتغل بالصلوة الصورية وكان قلبه مشغولاً من الوسواس والتخيلات والامور

التي لم يشارع عنها وكان ساعياً في إزالة الموانع عن قلبه ما يمنع دخول المسجد صلاة  
بأن يبلغ من ذلك تحقيق دخول ظالم فاجراً لكل الحرام المسجد وعلو القرائن أن قلبه  
مشتغل بالفكر في مظالم الناس واخذوا هو واشتغل بالصلوة صوره لا يمنع دخوله  
فكيف يمنع من مبروم طهارة نفسه وجلالة قلبه فلا يجوز منعه اصلاً فإنه ساع في رقة  
نفسه وصفاء روحه يسمع غرائب الكلام وادراك لطائف الاشعار الموجبة بثوت  
نسبته مع الملائكة وقطع نسبته من الشياطين والابليس فإذا اجتمع اهل الصفاء في مقام  
العبادة وآرادوا ايضاً صفاء قلوبهم لبعض الى البعض وازدياد انوار اسرارهم وتكثير  
صفاء نفوسهم وابدانهم ينور ذلك المكان ازدياد احوالهم وتكثرت نعم وانهم  
اذ كل مكان بيني للعبادة تعلق به روح ونور من عالم الغيب فيزداد حوة وجلالة  
كالاصطبل فإنه اذا جعل مسجداً تعلق به التعظيم والاحلال بعد ان كان محل الخيانة  
والشياصاف العقود فيه وهو مسجد يورث تنوير الباطن كما قال عليه السلام آمجد  
بيت كل بقي وإما الاخوان فهم على ثلاثة اقسام **الاخوان مطلقاً** المشتركون  
في اسم الايمان كما قال تعالى انما المؤمنون اخوة فيؤكلوا من ثمر ما يجتهدون بما نبل  
يصعبون لمحبة لا فادتهم ما يذنبون به **واخواناً** اداة المحبة كالعوام المحبين  
للقراء المعينين لهم بها لهم ونفوسهم على تحصيل طرق الصفاء فيؤكلوا وان لم يكونوا  
متصفيين باوصافهم جازت مصاحبتهم لقوة محبتهم في اهل الذوق والكمال فاضم  
بقوة الارادة والصدق يكتسبون من انوار قلوب اهل الصفاء كما يكتسب السمع اللدني

من حر الشمس فاذا رجعوا الى العوام انتفع غيرهم بهم **واخوان الصفا** والواجب  
 والتفاريد والذوق والشوق والكمال والصفاء والوصال تجب بصاحبة هم كما يجب  
 لبس السلاح لمحاولة القتال وتستحب في حق المرئيين وتدب في حق المحبين  
 تشبهها محل الكمال في حركاتهم وسكناتهم **قال** عليه السلام من تشبه بقوم فهو  
 منهم ومن احب قوما حشر معهم **وقال** تعايا ايها الدين امنوا اتقوا الله وكونوا  
 مع الصادقين اي اذ لم تكونوا من الصادقين فكونوا معهم **وقال** تعايا لو علم  
 الله فيهم خيرا لاسمعهم اي الحق والحكمة والوعظة والزواج وقوله اسمعهم اعم  
 من ان يكون قرآنا او حديثا او اشعارا او غير ذلك **وقال** عليه السلام ان من الشعر  
 لحكمة فمن لم يعلم الله بخير اليسمعه الحكمة والمعرفة والوعظ والزواج مطلقا  
 فلا يسمعه حينئذ الخبير والحق من الاشعار في السماع فمن لا يجد شيئا من الحق و  
 الحكمة والفوائد ان كس لا حينئذ يكون انكاره على نفسه وانكاره سماع لغنا  
 وسماع ضرب لادب والاصوات الحسنة فخالفة السنة ومخالفة السنة اعتقادا  
 او تحريما كنه ولا اعراض عنه ولا انتها فاسق وورد في مسلم والبخاري عن الربيع  
 بنت معوذ بن عفراء **قالت** حلف النبي صلى الله عليه وسلم وجلس على فراشي وعندني  
 جويريتان يعزيبان بالدف ويندبن من قتل من ابائهن يوم يدمر **فقال** احدا  
 وفيما بني يعلم ما في غد **فقال** صلى الله عليه وسلم دعي هذا وولي ما كنت تقولين  
 وكان الشعر يحارب اقشوام ببرقة ثم كثر بهز وطعن والسيوف المهند فعدلت

أحد ثلما إلى قولها وفينا نبي يعلم ما في غد فهذا الحديث دال على انه صلى الله عليه وسلم  
 سمع صوت الدف والغنا والشعر من النبيين اللتين لهن حالة يحرم فيها سماع  
 اصواتهن من غير حاجة وهو صلى الله عليه وسلم اضر يميني اليهن فسمع الغنا  
 وكلامهن من الرجل طريق الأولى كيف وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الحويرثين بالغنا والشعر وضرب الدف حيث قال تولى ما كنت تقولين والى امر  
 الوجوب اذا خرج دعوى القرآن كقوله تعالى وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا  
كَقَوْلِهِمْ تَعَالَى كَمَا يَقُولُ الَّذِينَ أَفْرَأْتُمْ فَكَانَ تَوْبَهُمُ إِن كُنْتُمْ فِيهِمْ حَافِظِينَ وللا باحة بالفريضة ايضا كقوله وَإِذَا  
كُنْتُمْ فِي الصَّلَاةِ فَادْعُوا أَوْ أَهْبِطُوا لوجوب لانه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يمشوا  
 فلا تجوز مخالفة لانه صلى الله عليه وسلم امرهم باعادة ما كانت تقولوا او  
 وهو عليه السلام يصغي الى معانيه واذا اطلب صلى الله عليه وسلم شيئا من غيره فهو  
 صلى الله عليه وسلم يصغى اليه وجب عليه ذكره لقوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
اسْمِعُوا بِلِلَّهِ وَرَسُولِهِ لانه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يسمعون له  
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت دخل عليها ابوبكر وعندها  
 جوهرتان يضر بان بالدف بما تقاولت به الانصار يوم بعث والنبي صلى الله  
 عليه وسلم مغشى عليه بثوبه فاستنصرهما ابوبكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن وجهه **وقال** دعهما يا ابوبكر فانها ايام عيدي وهذا الحديث بصريحه  
 دال على جواز سماع الدف والغنا وحضورهما والرد على منكريهما

وفيه دليل على جواز زجر المنكر ودفعه عن الانتكاح لانه عليه السلام نهى للمنكر عليه  
**فقال** **تَعَالَى كَذَلِكَ** **كَفَرُ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَتَمُّ حَسَنَةً** فمن قال ان سماع الغنا  
 حرام أو ضرب اليد حرام أو حضورهما حرام **قال** ان النبي صلى الله عليه  
 سمع حراماً ومنع النهي من الحرام ومن اعتقد ذلك كفر بالاتفاق فان قيل يجوز هذا في  
 يوم العيد لا في غيره لانه قيد في جوازه في يوم عيد قلنا الاتفاق على ان خصوص السبب  
 لا يمنع عموم الحكم وأكثر ما ورد في القرآن كذلك كقوله تعالى **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا**  
**سَوَاءٌ لَّيْسَ لَهُمْ أَنْ تَنْتَهِرَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** فزلت في حق أبي جهل وإليه  
 وعتبة وشيبة وعبد الله بن أبي بن سلول والحكم عام في لكفار وكذلك قوله  
**لَمَّا يَلْعَنَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَارَ أَحَدَهُمَا** وكلاهما إلى قوله **وَخَفِضَ لَهُمُ الْجَنَاحَ** **الَّذِينَ هُمْ الرَّاغِبُونَ**  
 الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم والحكم عام وفي هذا الحديث إشارة إلى ان كل حاله  
 يوجد فيها فتح القلوب وطيبه البواطن في أيام العيد وغيرها جائز فيها السماع  
 بالدف والغناء والاشعار وفي مسند احمد ان الحبشة كانوا يدفون بين يدي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرقصون ويقولون محمد عبد صالح فقال صلى الله  
 عليه وسلم ما يقولون قال يقولون محمد عبد صالح وهذا يدل على جواز حضور  
 الرقص وجواز سماع صوت الدف والغناء فمن قال ان الرقص حرام وصوت الدف  
 والعنا حرام كان ذلك أقرأ منه ان النبي صلى الله عليه وسلم حضر الحرام واقر غيره  
 عليه السلام . باختلج ذلك في باطنه كفر بالاتفاق وأن قال المنكر هذا جائز

في حق النبي صلى الله عليه وسلم فلم قلتم انه جائز في حقنا هلنا لانه اذا كان عليه  
 عليه وسلم شارعا فلا تخون للشارع ان يكتفم حكمه فيه امر بمحكوشه عي لقوله تعالى ان الذين  
 يكتفون ما ائزنا من البينات والهد في من بعد ما بينا للناس في الكتاب اولئك  
 يعلمهم الله ويلعنهم اللاعنون ولقوله تعالى ولا تأخذ الله ميثاق الذين اوتوا  
 الكتاب باتبينا للناس ولا تكفونه فلو كان فعل الرقص حضور السماع والغنا  
 والضرب بالدف حراما كان واجبا عليه بمحكمة هذه الآية تبيينه لغيره وكوجبان  
 ذلك له دون غيره وجب عليه بانه كما ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 نهاهم عن الوصال ثم فعل فلما سألوه قال لست كما حدكم اني ابيت عنده <sup>بطلعي</sup>  
 ويسقيني فلما حضر الرقص وسماع الدف والغنا ولم ينها احد عن ذلك دل على جوازه  
 مطلقا فان قال المنكر ان الرقص لعب واللعب حرام لانه صلى الله عليه وسلم قال لا  
 مني ولا انا من الدد والد اللعب قلنا هذا الحديث مخصوص باللعب المحرم  
 كالزود والقمار وغير ذلك لانه ورد في البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان واقفا على باب بيتي والحبشة يلعبون بحرايمهم والسبعيد  
 وانا انظر الى لعبهم فاذا جازا اللعب في المسجد في حضرة الشارع ففي غيره بطريق  
 اولي ومن قال ان اللعب مطلقا حرام كان ذلك اعترافا منه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم نظر الى الحرام وامر بالحرام على حاله ومن اختلج ذلك في باطنه كفر بالاعتقاد  
 وان قال المنكر وورد في الخبر لا لعب الا في ثلث الرمي والفريس ولا لعبه الا <sup>احله</sup>

قلت أما محصل الحاشية للاهتمام وذلك لا يدل على تعريضها سواء كما قال تعالى  
 انما انت منذر واية الا للعصاة فقد حصر حاله عليه السلام في الانذار وفي هذا  
 اشارة الى ان الانذار مخص به فقط لانها تم للنبيين وذلك لا يفيد المحصر  
 انه هو عليه السلام مبشر ومبلغ وغير ذلك وكذلك طهنا فقد ذكر هذا  
 الثلاثة بالمحصر اما لانها من حيث كمال الدين في الرمي والمواد والتخفيف  
 لاهل الثبوت المودة بين الزوج والزوجة والولد الذي بين المتحابين يكون  
 رضي الاخلاقي والذي بين المتأخرين يكون سعي الاخلاق وقال الله تعالى  
 الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هدانا الله واولئك  
 هم اولوا الالباب **والقول** اعلم ان يكون قرأنا وحديثا وحكاية الحسن  
 او سمع الاشعار ثم مدح الله تعالى مستمع القول ومتبع احسنه بالهداية  
 والعقل فلم من هذا ان من لم يستمع قول المغيبي المفهوم من مطلق قوله  
 يستمعون القول المشتغل على الحكمة بالصوت الحسن لم يكن الله هداهم ولا يجر  
 العقل ومن كان عاريا عن الهداية ضال والضال من اهل النار ولا نه تعالى  
 جعل الهداية صفة للنصارى حيث قال تعالى قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا  
 ثم جعل وصف النصارى الكفر حيث قال لقد كفر الذين قالوا ان الله نسا  
 ثلثة فلم يزل من هذا ان من لم يستمع قول المغيبي المفهوم من مطلق قوله يستمعون  
 القول انبأني على عمومه وعدم تحديد مخلصه من الغنا بالصوت الحسن

أو قيل السخنا بالصوت والدون بهارونينا من أحاديث البخاري ومسلم  
 واحد من سماع ضرب الدون والغنا من الحبشة وحضور الرقص منهم والهجور  
 يكون ضالكا كما وكيف وقد اجتمعت الثلاثة في حفرة رسول الله صلى الله عليه  
 حيث قالت له صلى الله عليه وسلم انصارية يا رسول الله اني نذرت ان اضرب بين  
 يديك بالدون فقال له صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربي فضربت بين يديهما غنة  
**وقالت** طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا  
 ما دعى الله داع فقد اجمع النبي صلى الله عليه وسلم قول المرأة بالصوت والغنا  
 وضرب الدون فمن قال ان حضور السماع وحضور ضرب الدون وحضور الرقص  
 حرام **قال** ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل الحرام وامر بالحرام ومن اختلج ذلك في  
 باطنه كفر بالا اتفاق ولا خلاف ان النذر لا ينعقد بالحرام فحينئذ يدل ما ذكرنا  
 من الاحاديث والآيات على اباحة السماع بالغنا وضرب الدون والرقص ومما  
 جري جواز الرقص ما روينا في مستند احمد بن حنبل عن علي كرم الله وجهه  
**قال** اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا وجعفر وزيد قال فقال لزيد انت مولاي  
 فجل ثوقا لجعفر انت اشبهت خلقي وخلق فجل ثوقا لي انت مني فجلت  
 والجعل رقص خاص والعام فخرج الخاص فاذا جاز نوع من الرقص جاز مطلقا  
**فان قال** المنكر سلنا جواز الجعل فلم قلتم بجواز الكثير منه قلنا وذلك ان النبي  
 المطلق اذا جاز بعضه ولم ير يد النبي عن الباقي دل على جواز آذ لو كان البعض



الأخر على الحرمة لوجب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيان **القول السماع** وأئز لنا الأئمة  
الذكر لتبيين للناس فلو كان التكرار حوا لوجب عليه بيان ولما لو تعرض  
لذلك دل على إباحة فهم هذه الأمور التي ذكرناها تتعلق بالكتاب والسنة  
**قأما** الذي يتعلق بالمنقول فأروى أبو طالب المكي وهو ثقة عنده أهل الإسلام  
أن بعض الصحابة مثل معاوية وغيره أنشأ إلى وقت خلوة تطيب فيها نفسه  
ولم تزل العلماء مواظبين لأهل السنة السماع إلى زماننا هذا كعبد الله بن جعفر  
وقد ذكر الماوردي في الحاشية الكبير كلاماً معناه أن معاوية بلغه أن عبد الله  
ابن جعفر مكث على السماع مستغرقاً وقاته فيه **فقال** الصواب من العاصم قوله إليه  
فانه غلب هواه على شرفه فأتى إليه فطرق عليه فامر خواريه بالسكوت وأذن  
لهم بالدخول فلما استقر معاوية قال يا عبد الله مرهون أن يرجعن إلى ما كنت فيه  
فجعلن يغنين ومعاوية يحرك رأسه ويهز جملته من فوق السرير **فقال** عبد بن  
العاصم جئت تنهاه فهو أحسن حالاً منك **فقال** مه يا عمر بن الكريم لطروب ومثو  
من كبار الصحابة وكاتب وحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخو زوجته أم جبية  
ومتابعة الصحابة رضي الله عنهم توجب لأهل السنة حيث قال صلى الله عليه وسلم اصحابي  
كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم فمن امتنع من الاقتداء بهم انتفى في حق أهله  
وإن قال المنكر على تقدير صحة هذا القول لمنقول عن الصحابة في جميع الصور  
ألا في السماع قلنا هذا لا يعيد في نفعنا لانه حينئذ يكون حاله مع الصحابة

كحال أبي لحب مع النبي صلى الله عليه وآله قال له تقول أنا تؤمن بقولك يا محمد  
 ومن جهة قولك أنا لاؤمن فاما صدقت في هذا فقال هذا لا ينعكس لأن  
 الايمان المعتبر هو الايمان بجميع ما اتى به رسول الله صلى الله عليه وآله لا يغيضه  
 فكذلك الحال متابعه الصعابة في بعض الاحوال الا في السماع فان لا ينعهم ولا  
 يحصل له الاهتبا فان قال المصنف ان الامام ابا حنيفة والشيخ ابي البيان حرموا  
 السماع فانما اتابع في ذلك قلنا يلزمه اولا قول ابن حنيفة على سماع الملاهي  
 المحرمة وسماع الغناء المفصل للمهي كعلى الغناء المطلق والا لزمه محذورات  
 احدها اما الكفر او الفسق قطعاً وذلك ان الاحاديث باعتبار وهو لها  
 الدنيا ثلاثة انواع احدها متواتر الاصل ومتواتر الفرع كحديث الصلوة  
 والزكوة فجاء احدها كافر والثاني **كحديث احاد الاصل** مشهور الفرع كاحاديث  
 مسلم وجاهدة فاسق والثالث **كحديث احاد الاصل** كاحاد الفرع كحديث  
 انا من الله والمؤمنون متني وغير ذلك ولا نشئ على جاحداً وما ذكرناه  
 من الاحاديث على ابا حنيفة السماع صوت الدين والغناء والاشعار احاد الاصل  
 مشهور الفرع فان انكر هذه الاحاديث ومحمد ما فسق وان رجع قول ابي حنيفة  
 ترجيحاً له على فعل النبي صلى الله عليه وآله كفى بالاتفاق ثانياً يلزمه ترك  
 ما اخطرت في صحة العدالة واختيار ما لا يشترط فيه ذلك وذلك لان اخذ  
 الفقه من كتب الفقه لا يشترط في كتب الفقه مدالة الكاتب ولا عدالة الراوي

فجازان الكاتب في النسخة الأولى والثانية زاد شيئاً ونقص فإذ لا يعتمد على ذلك جزماً بخلاف الأحاديث النبوية فإنه يشترط في صحة الرواية العدالة ومن اختار قولاً لم يشترط في صحته العدالة كان سفيهاً إذا السفيه هو من لا يحتج بالأصلح لدينه ودينياً فالسفيه في وصف المنافقين حيث قال تعالى في حقهم ألا أنهم هم السفهاء والمنافق في الدرك الأسفل من النار فيلزم من هذا أن من اختار قولاً منقولاً عن غير النبي ورر يشترط في نقله العدالة واعتقد فيه وترى قولاً منقولاً عن النبي صلى الله عليه وسلم واء من عنه كان مأواه الدرك الأسفل من النار فإذا يلزم أن من حرم السماع بقول غير النبي صلى الله عليه وسلم وترك فعل النبي صلى الله عليه وسلم وتولاه كان هـ أو النار وأستدلوا بآية له تعالى وما كان لوقتهم عند البيت إلا مكلم وتصدية فالمكلم تصغير للمكلم أي «وضرب الرمة بالآخرى فيخرج منها صوت قلنا هذا الاستدلال فاسد فإنه منعه من المكلم والتصديفة عند البيت في كماله من منع شيء في حالة محرمه منعه في مقامات تبين ذلك المحل ولهذا يجوز إنباء في الصلوة ضرب الراحة على كعبيها إذا لبها شيء ولا يجوز في غيرها ولما كان البيت معظماً والطواف حوله محل صلوة منعه عن ذلك وأيضا قال وما كان صلواتهم عند البيت وما قال وما كان سماعهم عند البيت فإذا لا يلزم من منع التصديفة حول البيت منعه في سائر المواضع وأستدلوا أيضاً

بقوله تعالى ومن الناس من يفتري لهو الحديث وهو الحديث هو الضأفنا بينهم من  
قوله لهو الحديث وهو يجوز سماع حق الحديث سواء كان قرأنا أو شعرا أو غيره لا يصح فقد  
ذكرنا الحديث صحيحة دالة على جواز سماع الدون والغناء وقد ورد أن  
الشعر للحكمة فدل هذا النص على أن لهو الحديث يختص بالسماع المذموم الملعون من  
الحق والعبادة وما يبعد العبد عن الحق وما لو يكن كذلك فهو باق على الإباحة  
وابتداء إذا ورد نص يقبل العموم وجب أولا طر المخصص فان وجد فذلك ولا يحمل  
على العموم كما ورد في الخبر احتوا في وجوب المداحين التراب ثم ورد أنه ما ج النبي  
صلواته عليه ولما ثاب وإثنى عليه قال كعب بن زهير يا نبي الله سعاد فقل لي اليوم مني  
فالتقى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردة فوجب حمل قوله احتوا في وجوب المداحين  
التراب على مدح الكذب والفسق للفساق فهكذا هنا وجب حمل لهو الحديث  
على الكذب والملاهي وما لو يكن كذلك فهو جائز قطعاً فإن قال المنكر سماع الفقهاء  
مباح قلنا لا يصلح لأحد أن يحمل أو يحرم في الشرع ما لم ينص الشارع عليه لما ورد في  
الخبر الحلال بين والمحرم بين وبينهما أمور مشتبهات وقال الله تعالى ولا تقولوا  
لما تصفون السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب  
فمن قال إن السماع حرام فقد حرم في الشرع ما لم يرد النص به إذ لم يرد في  
كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نص بتحريم السماع والرقص  
ومن حرم في الشرع ما ليس بمحرم فيه افترى على الله كذباً ومن افترى على الله شياً

كثر بالاجماع وايضا ان سماع العوام وقصصهم يشبه سماع الحبشة وقصصهم بين يدي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خلاف في اباحة ذلك للعوام وايضا ان حرمة  
 في السماع يشبه تفرجاتهم في البساتين ولا خلاف في اباحة ذلك وكذلك  
 ايضا حرمة في السماع وورد في الخبر من تشبه بقوم فهو منهم واصحاب الحق  
 الحسن كبعض الصحابة واولياء الله تعالى كالجنيد وغيره تحركوا في السماع كما هو  
 منقول عنهم في كتب الرقائق فان تحرك عا مي في السماع متشبهاً بهم طالباً من بركاتهم  
 كان منهم وقد ورد في الخبر هم القوم لا يستقي بهم جليسهم فان قال المنكر اذا تواجد  
 شخص على محبة انسان او صورة انسان كان حراماً قلنا قد ورد في الخبر والذي  
 نفسي بيد الله قد خلو الجنة حتى قوموا ولين قوموا حتى تعابوا او لا ذكر على شيء اذا  
 فعلتموه تعابتم افشوا السلام بينكم وفي رواية تهدوا وفي الخبر ايها ينادى الله  
 قوما يوم القيمة ايها المتعابون للجلالي فتنب لهم منابر من نور يخطبهم النبيون في  
 الشهادة فاذا تعاب شخصان لله تعالى وتحرك احدهما على محبة الاخر لله تعالى كان ذلك  
 مباحاً اذا رعى عرف بالباطل فان قال المنكر لا يجوز العا مي الا باللعب والباطل وهل  
 هذا اللعب حرام قلنا ورد في الخبر اذا برز من اخيك كلاماً ما فلا تتحمل على حمل  
 السوء وانت تجدل له محلاً حسناً فاذا راينا مومنًا موحلاً عامهاً كان او غيره متحيزاً في  
 الدواعي ولم يعرف بالباطل وجب حمل فعله على الحق فان كان المظنون به كما قلنا فذلك  
 والا فامر اعتقاده الى الله تعالى لا الى الناظر اليه فان قال سلمنا جواز ضرب الدن

من غير صنوح فان دعت العرب كان كذلك ولكن لا نسلم جواز ضرب الذئب بالصنوح  
قلنا الحرير وشيء لا بالقرير ولا بالكرامة فبقى على الاباحة فان منهم كلام الاستماع لسمع  
الى مباح سمع صار الكل مباحا الا ان تدل قرينة على المنع من الجمع بينهما بالتحريم  
كزواج الاختين فان زواج كل واحدة على انفرادها مباح والجمع بينهما حرام  
واما القصد الظاهر في قوله بغير شيء فهو باق على اباحته واما المزمار فحرام لانه ورد في  
الخبر انه سمع صوت المزمار فسدانه نية وايضا يلزم المنكر للرخص والسماع وضرب الذئب  
والضاحر في محاربة الله تعالى كنه بالاتفاق وذلك انه ورد في الخبر العصري من عده  
لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ولا خلاف بين ائمة الهدى في وجوب الاولياء والحق  
وانفق اهل جميع الاقطار على حصنة ولاية الجنيد والشنبل ومصر وفان الكرخي و  
عبدالله بن خفيف وغيرهم ممن ذكرهم في رسالة القشيري عند ذكره  
الاولياء وغير ذلك وقد حرم عندهم في سائرهم انهم توأجدوا في السماع ورفعوا  
لرفض ما سوس الله عن قلوبهم فمن حرم السماع مطلقا فانه قال **على** فعلوا حراما  
ومن نسبهم الى حرام ومباشرة الفعل الحرام عاذاهم قولا واعتقادا ومن عاذاهم بان الحق  
ومن بان الحق تعالى كنه بالاتفاق **فقد بكاه نفسه من الله وما هو جهمه وليس المصير**  
فاذا اثبت بما ذكرناه من التقريبات والاكل الاحاديد ان السماع مباح مطلقا  
واركنه اما كما فرغ فاسق وهو مستحق للهريد ولحقه ولياء الله تعالى بالنسبة الى مقامهم  
اذ هم الجرد ونحسب الله الى الله كما قال الله تعالى يريد وجهه وكما وجدوا شيئا من

الصور ملوح على المعاني الغيبية كما قال عليه السلام في أسيد بن حضير قال قال رسول  
 الله كنت اقرأ الباردة سورة البقرة فاذا فرقت راسي سحابة فيها مصابيح قال عليه السلام  
 تلك السكينة فكل ذلك اولياء الله تعالى يعملون الصور على المعاني لترتيبهم مراتب  
 الصور وسيرهم في مراتب المعاني فالذات عندهم اشارة الى دائرة الاكوان والجلد  
 الراكبة عليه اشارة الى الوجود المطلق والفرج الوارد على الذات اشارة الى ورود  
 الواردات الالهية من باطن البطون الى الوجود المطلق لتحويل الاشياء من الباطن  
 الى الظاهر والمجاهل الخمسة اشارة الى المراتب لبنوة والمرتبات لولاية والمرتبات  
 الرهائية والمرتبات الخلاقية والمرتبات الامامية وصوتها اشارة الى ظهور التجليات  
 الالهية والعلم الالهي بواسطة هذه المراتب في قلوب الاولياء واخل الكمال ونفس  
 المغني اشارة الى هبات الحق تعالى كما هو محرك الاشياء وموجدها ومغنيها  
 وصوت المغني اشارة الى الحق الوارد منه في باطن البطون و اشارة الى مراتب  
 الارواح والالوهية الاسرار والقصب اشارة الى الذات الانسانية والاشفا  
 اشارة الى منافذ في الظاهر وهي تسعة العيان والاذنان والمخبر  
 والنفوس والقبول والذوق وتسعة اثنا عشر مقبولة وهي القلب والعقل و  
 الروح والنفس والسر والجوهر الانساني واللطيفة الزكية والفؤاد والاشفا  
 والشفاء والاذنان في القصب اشارة الى نفاذ نور الله تعالى في قصب ذات  
 الانسان فتحكمهم لسماع اشارة الى تذكري طير الحقيقة الانسانية في مقام الخطا

الاذلي في وقت الست بربكرو واضطرو الى نزوع السرعن قفص الجسم ورجومه  
 الى الوطن الحقيقي حيث قال حب الوطن من كايما ن اى وطن لا روح الله  
 او حب الروح منه كما قال تعالى *وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي* والرقص اشارة الى جولان  
 الروح حول دائرة الوجودات لقبول التجليات والتزكيات وهذا حال النفا  
 والافعل اشارة الى وقوف الروح وسرعة وجوده وجولان نظره وفكره  
 ونفوذه في مراتب الوجودات وهذا حال المحقق فطره الى فوق اشارة  
 الى اجتذابه من المقام الانساني الى المقام الاحدي واكتسابه بواسطة الكائنات اثاراً  
 روحانية واما مد فو الله تعالى فاذا اخرج روحه عن الحجاب فوصل الى  
 مراتب الصواب ككشف راسه فاذا اخرج عما سوى الله واتصل الى الله خلع ثياباً  
 فاذا كان المغني صاحب حال ومقام التقى اليه ثوبه وان لم يكن كذا لك فاذا قاء  
 اليه ظلم لان ثوب صاحب الحال موزنة حاله ولا يستحق قبول حظه الا من هو في  
 رتبته فان ارتقى الى مقام علوي والمغني يتكلم في مقام سفلي لقي اليه بيتاً متناً  
 لحاله فان اشكل عليه اخرج غمي ووقف عليه حاله اخذ غيره وحاله مع ليجمع  
 حاله بجماله ونخل عقدته فاذا عطش وطلب شرب الما دل على انه القهر  
 لان مقام الروح مقام الصفاء وغداً من الانوار فاذا عطش دل على انه  
 رجع الى مقام الجسد ومقام الروح وحال الروح التغذي بالغيب ولا يحتاج  
 الى الظاهر ومقام الجسد التغذي بالمعروفة فعند رجوعه من الغيب الى النفا



يطلب الماء وذلك دليله على التقصص وأما المعنى المعقول الدال على شرف السماع  
 فوجي ذلك تدل على أن الأحوال اللاحقة قسما من حركة وسكون فالحركة تنصفه  
 الأرواح والأسرار والسكون صفة الأجساد والصور الكثيفة والحرارة والتلطف  
 من لوازم الحركة والجمي والتغير من لوازم السكون وهكذا إذا بقي الماء في  
 حوضه ولو كان كثير ليتغير بمرور الزمان وإن كان جارا قليلا لم يتغير  
 فكذلك إذا اثر الصوت الموجود في الباطن حرك الروح إلى طلب الأثر فقام  
 فيتملك بحركة الروح فتحصل في وجوده الحرارة فتتخل فضلات وجوده وتظهر  
 في قلبه آثار مشهودة وثانيها الغذاء المحسي يقوى الجسد وحصول ذلك بمباشرة  
 الغذاء وغذاء الروح يقوى القلب والسر وذلك بمباشرة آلات استنزال النور و  
 الحيوية من العالم الغيبي وهو تحريك الروح وسماع المعاني الغريبة من الأشعار  
 الرقيقة وترك التعلقات الكونية والابتغاب إلى المنازل الروحانية وآلة حضور  
 هذه الأمور اجتماع الأخوان وطلب المدد من الله الرحمن وثالثها أن السماع  
 يجرى الشخص عن الأمور الظاهرة وتهيئة إلى قبول الأنوار والأسرار الباطنية فكما  
 زاد وجوده في السماع زاد سيره وطوره في عالم الأرواح وعند كثرة ازدياد  
 يرق قلبه ويصل من آثار فيض الله تعالى وتجلياته فيحصل له مقام الوصول  
 من غير سر يا ضمة وجذبته وسابعها أن الصوت نافذ من الظاهر إلى الباطن  
 ويتصل إلى القلب فينتقل القلب والروح بواسطة اختلاف النغمات

وتعدد المعاني الواحدة على الروح من مرات الوجود والقلب يتبع الجسد الروح في الحركة فيتجرد عن التوهمات فينقل في القوي الجسدية المعاني المنفصلة في الروح فينجذب الجسد الى مقام الروح ويرتفع المحجاب فيشاهد تلك المعاني والحقائق دفعة واحدة مقام الكمال العيان الذي لا يحصل بكثير من انواع الرياضات وخاصة بها ان السماع سكون في الباطن وحركة في الظاهر وما سواه من العبادات غير الصوم حركة في الظاهر والحركة الظاهرة تناسب الكثرة فكما كثرت الحركة في السماع قوي السكون والقلب فتجرد عما سوى الله وظهر فيه الوجد وانجذب الى المقام الاكبر فيشاهد بنظر الشوق من العوالم الالهية ما لا يحيط به العقول والافهام واما الاركان الثلاثة الصلوة والحج والشهادة فانها وان كانت حركة في الظاهر ولكن قد يظهر بابها كمن سكون روي وحيي يؤدي صاحبه الى انقضاء البقية واما الصوم فانه سكون الظاهر والباطن ويخرج من بين السكونين حركة من الله وبالله وبالله وذلك الاطلاق التام والحكم العام فاذا انتشر هذا السماع ورايته مشتتة على حقائق الاركان كالصلوة والحج والشهادتان من مراتب ظاهرة والعموم والركوة من جهة باطنه حصل للانسان في السماع من الكمالات ما لا يحصل من المراقبة على ما سواه من العبادات وسادسها ان السماع يشتمل على الاحوال الكمالية التي هي نهايات المقامات فيه وسينه تشير الى السم يعنى

ان سر السماع كالسم يموت الشخص به عن التعلقات الغريبة ويوصله  
الى المقامات العظيمة وميمته وعينه تشير الى المعية الذاتية الالهية كما قال  
عليه السلام لي مع الله وقت وسينه وميمته والغه تشير الى صاحب السماع  
يصير علويا ويخرج من المراتب السفلية والغه وميمته تشير الى ام يعلم  
من ذلك ان صاحب السماع ام كل من سواه فياخذ المدد من الغيب  
بروحانيته ويفيض على ما سواه من مراتب الموجودات الحيوة بها والعلم  
المشير اليه كلمة ما وعينه وميمته تشير الى عم امي عم صاحب السماع  
بروحانيته العلويات وبحيوة قلبه السفليات وغير ذلك من المراتب  
الذنبية فان صاحب السماع يرتقى الى المقامات الالهية التي ما يعمل  
اليها بالف اجتهاد واكمل مرابطات وكذلك فوائد السماع تبلغ الى  
نهاية فائدة يجدها صاحب الذوق والشهود ونختم الكتاب بحمد الله  
تعالى وبلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا امرتكم  
بامر فافعلوا منه ما استطعتم وصلى الله على سيدنا محمد واله ومعجبه  
وسلم تسليموا والحمد لله رب العلمين يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم

تَعَرُّكَ كِتَابُكَ بَوَارِقُ الْإِسْمَاعِ

للسيخ احمد الغزالي خدام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى

## بسم الله الرحمن الرحيم

كل حال لا فرق بين العلم على التظيم أو بالعلم التوفيق قد اختلف العلماء في سماع الغناء بحجج الومع  
الآلات فهو جماعة وإباحة آخرون وتساك كل من الفريقين يدل على تكاملها فيها تصحيحاً وترجيحاً  
ولست أكن بصديقاً له أو أمان الغرض التنبيه على تحريمه لاسيما في الاعتقاد والعمل على هوله لا وقوله  
في هذا المسألة فقوله لا فرق بين العلم بالسلامة فيه العلم هو الظاهر لا الطابق لمقتضى القولين بالمشعية إن  
يفصل فيها باعتبارها خارجاً عن العلم لا اعتقاداً لها في ذلك العمل كما هو طابقاً في تنبيه عن سماع الغناء والآلات  
فلما لا يجمعها فيه المانع يجوز والمخالف في مباحها إذا لم يكن كون الشيء محرماً عند  
ومباحاً عند آخرين فلا حيلة في اجتناب ذلك الشيء فإن من فعله كان يركب الفعل الحرام  
عند المانع ويصير فاسقاً ومفسداً للشبهات عند الحكماء صواعق ذلك وعلى قول المخالفين لا يكون  
بذلك فاسقاً بل لا ملوكة لأنه عند مباح ولا شر على تركه المباح ولا تقاض بل يكون ملجواً  
إذا تركه للخروج عن تبة الخلل أو أماناً في شجاعة الاعتقاد فلا حوط أن يجنب عن الأكل على  
من يباشره فإن المسئلة يجتهد فيها ولا أكل في المجتهد بل كان الاختلاف في الفروع  
رحمة من الله تعالى خص بها هذه الآلة فلا يجرؤ له تكلم عليه على الحكم كمل هو مقروء ومجمل  
ثم الأكل في هذه المسئلة خصوصاً يرد إلى شناعة عظيمة ولا يجوز عليه كسلاً في  
أكله أكل على المباح صل الله عليه وسلم جماعة من أئمة الصالحين رضي الله  
تعالى عنهم والتابعين في إثمه الذم الملبس وعتبة التابعين الذين حذرهم رسول  
الله صل الله عليه وسلم شهيد لهم يكون خير القرون وفي الأكل تسجيل عليهم بأزكاب

الفعل المحرم والمنكر لا يشعر بذلك فان تردد في ذلك فعليه تبع السيد ولا آثار يظهر  
 اثره ولا يستمتع بما لا هو حق دافع عن نفسه بارتكاب التحريم او ادعاءه كما لا يخفى على المتكلمين  
 كما هو شأن من تقييد الجحد تكلفا للذميين تعصبا فجعل يراد به لا يجوز لو كان صوابا  
 طاعة فرضي الله مطلع على بيتي لذبح عن الشارع صلى الله عليه وسلم عن عجمان اكل  
 الصبي والتابعين للتفاد عن اساءة الادب ثم نسبتهم الى ارتكاب الفعل المحرم ثم تنبيه الاخوان  
 المائلين الى الكفر على الوعظ اذ عسى ان يرتد عوا عن الاصل فلا يفسد هذا كما انكار اقل  
 جرم من ارتكاب المحرم المجتهد في ذاته من خص في عهد مبيحة الرد مع طيف اتباعه بحجة  
 من الله تعالى فلما هذا الكمال المفضي الى ما ذكرناه فهو حرام بالاتفاق غير من خص عند  
 احد من المعرفة بحقوقهم وليس ترك العمل بقول المجتهد اصعب من الطعن على الشارع  
 فان ترك العمل بقول اقل لا يوجب قبحا ولا غصبا من شأنه لا ناقد علمنا انهم منذ  
 طالبون الحق فيجوز اصابته من على فهم ظنوا صحة الدليل سلكوا عن القواعد ولم  
 على ضعفه فاحتجوا على ظن السلك وهم لا يكلفون الا بما ظنوه ولظنهم قد يكون خطأ قال  
 علي الاصول والسر اذا اجتهد الحاكم فلخطأ اقل اجر وقد حكم الشارع بان المجتهد يخطئ قد  
 اعتمد الشافعي على رواية ابراهيم بن محمد وثقة عندنا بالحفاظ طهره اجلهم منسوب  
 الى الكندي في ترك الامام المالك مع احتياطه في الرواية الكبرى بحيث يبلغ في المبلغ عن عبد الملك  
 ابن عمار وقد ظن انه ثقة في الحال انه ضعيف في مثل كثير فاذ اصاب ذلك منهم في الظن  
 بل المتأخرين من اتباع ائمة المذاهب اتباعا عمليا الذين لا يعتمدون على معرفة صحيح الحديث

وضيفة أخذ التحريم لا تجوز إلا في كتبهم ولم يحتجوا بحقيقة رحمه الله تعالى ولا ذلك ولا الشافعي  
ولا أحمد ولا مسفيان ولا داود مع انه قد سأل المجتهدين ولا أصحاب المذهب المتبوعة بل  
ذكر ابن العربي لما ذكر رحمه الله في الأحكام أن تلك الأحكام ضعيفة وقال لم يصح في التحريم شيء  
وكذلك كثير من الشافعية في الخبائث ضعفوها وكثير من قال بالتحريم تمسك بالقياس من  
يقعرب تلك الأحكام فيتمسك إذا كان لا يمكن ذلك فلا بأس بتركها في قول المجتهدين المحور  
بجسب الاعتقاد مع رعايتي جانب العمل بقاديا عن لزوم الطعن على الشارع وعلى من شهد  
بعد انهم تمسكوا عن أساطير الأدب معهم وبما كجملته قوله لا يلامهم هذا في شجاعة الاعتقاد  
اعتقاد كون التحريم غلطاً واعتقاد كون الشارع وأكابر الفقهاء من يلمونه بتركوا فعلاً حراماً  
فإن الحكم الفصيل يقع ما هو إلا صفة منها وخذ بالأسهل شغل العجب عن يد علمائهم هو  
منع ذلك بياشتر يصير عليه لا يذنب أنه يصير بذلك فاسقامه ووجه الشهادته بل يلزمه هو  
اشد من ذلك وهو أنه يصير مستحلاً على الشارع بأحكام الحرام والعياد بالله من ذلك  
فيكون في العمل معكوساً وفي الاعتقاد منكوساً والواجب على من علم هذا المدعى أن يتوب من اشتراكه  
ما يعتقده حراماً أو يقلده مذهباً من يبيحه ليخلف عن عقده بركة الفسق ولا عاش في  
أعماله وأعماله واما على ذلك الأحوال ثم أن هذا الذي ذكرناه إنما هو في الغناء الذي لم يمتنع  
بالمذكور في الغناء المقتدر بل المذكور كالشرب مثلاً ومضوا كما ما حرمانه في مظان الزينة  
ولا فتنان كما ينشعر في هذا الزمان فكذلك ما شأنه يختلف في حرمته اثنتين والله المثل عليه  
التكرار ولقد ذكرنا ثبت في باب الغناء عن الأئمة الأربعة وعن تقدمهم من الصحابة

والتابعين للذين شهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكونه خير القرون  
فقول كان أبو حنيفة رحمه الله تعالى يسمع كل ليلة غناء جارة عمه فلو لم يسمع  
الأم لم ينفسه لاستغلاصه حتى جاءه وحاصه بالاشفاق وقال له صنع كما كنت تصنع  
أودع في تلك الذكر العنينة وهي معتبر في ذكر الشاف رحمه الله خيرة والعجب من بعض  
الاناس في بلادنا فحين يسمعون نقل هذا الكلام يقولون لم نره هذا منقول في كتبنا  
وليس متبعه وإنما يقولون ان ثبت فله تلب بعد ذلك ولا يخفى عدم وجدانهم ذلك  
كذلك ان في نفيه وقول ان ثبت فله تلب بعد ذلك اعجب منه فان دفع الحجج يدعيها  
باعتبار عسى اعني بايداء الاحتمال التحصيل الامال وان عليس من اداب الخاصين وهو  
لا يفتد شيئا الا ويأكله لم يقل عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى تحريم الانشاء صريحا  
وانما به دراسة يلح من بعض كلامه هو محتمل لوجه اخر غير التحريم ان ثبت عنه  
التصريح بحرمته يحل في الغناء الماتن بالنكاح عباين فعل المجتهد وقول الامام ما  
رحم الله تعالى فقد ثبت انه سمع الغناء غنى بنفسه او ارشاد بعض من كان يغني على غير الصواب  
الصواب الاستقامة فيه قال في جواب امر يسأل عن حكم الغناء لا ينكره الاجاقي عباي وجاهل  
بالسنة وانما كسرت غليظ الطبع وما نقل عنه هو الامام الشاف رحمه الله تعالى فقد سمع  
الغناء عن القيد فوال عند فرغها عنه لصادق يونس بن عبد الله على حاله انبسط قال  
لا فقال له ان تصد فما لك حش صحيح اما الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى فقد سمع  
الغناء عند ابنه فقال له ان كنت تتركه فقال لا في بطني ان يمتصو معي المنكر فاذا كان مثل





من القتيان مع جدار الله فكبر سنهم ومنهم سعيد بن جبير وهو من هذا ولا يفتش فهو مبادرته  
 الى انكاره لا ينكر يسير الغناء من الجواهر والآداب لا ينكر ومنهم عامر الشيعي هو من اهل التابعين  
 علماء وصحاوكان يقيم الامور الى الثقل الاول الى الثقل الثاني وما بعدهما من التراتيب وسنغناء  
 جبرائيل من اهل استقامته حيدر عن ومنهم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر  
 الصديق رضي الله عنه وهو المعروف بابن عتيق وكان فقيها ناسكا يغني المغنياء الغناء  
 ومنهم الزهري ومنهم عيسى بن عبد الغزي كان يسمع قبل الخراج من جواريف خاصة وكان يصنف  
 بياديه ويترجم على فراشه طربا وضيعة رجب جليله غيرهم ممن لا نطول بذكرهم وذلك  
 فيمن بعدهم من تبع التابعين كشيخه قال ابو طالب المكي في قوة القلوب مع الغناء  
 صوابي تابعي اهل الجواز يترخصون فيه في افضل ايام السنة في الايام التي امر الله  
 عباده فيها بالذكر ونقل الشيخ نتائج الدين الفزارسي ابن قتيبة اجماع اهل المدينة على هذا  
 وقد قيل ان الصحابة والتابعين هم اهل الحل والعقد ليس من بعدهم احدا للشعر وهم  
 اساطين الدين المعدلون على لسان الشارع وقد ثبت منهم ما ذكرنا ولم ينقل ان احدا  
 انكر عليهم ذلك في ذلك الزمان فحول ذلك محال لاجماع وقد قيل ان عرفان السابق يرفع  
 اثره في اللاحق والماضي من المتأخرين منهم ذكره في المنع لخلد تكلم فيها النقد وشمع ذلك  
 معار لفعل النقد من تقريره هو المستند الى فعل النبي صلى الله عليه وسلم الثابت في الصحيح  
 ففيه غفيرة عن ائباده ذلك واما الاكلات فهي تختلف فيها ايضا نحو اختلافهم في الغناء قد  
 شتهر في كتب المتأخرين من نقل الاتفاق على حرمة المزمار ولا تارة هذا النقل ليس صحيح فقد

فذكر المحافظ بن جبري في شرح البخاري أن بعض العلماء نقلوا الاتفاق على بلد الكالات وهو يشمل  
 الزامير الكلات وغيرهما من جميع الكالات الثلاث متعاضدان فكل واحد منهما ساقطان الحق  
 ثبتوا الاختلاف فيها والذي يقتضي فعل المقدس من عبد الله بن جعفر وابن عمرو بنهم  
 بن سعد غيرهم الكالات ومن المتأخرين أيضا جماعة صرحوا ببلد الزامير الكلات  
 وهي الكالات كالشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيره وكان الشيخ يحضر بفعل ذلك محل  
 وهو قرية مجتهد متفق على ياتسوعر كما تجد في الغزالي فلهذا هو الكالات السادة والشيخ  
 يسميها في غير موضع آخر في المجتهدين بل زاد في مرتبة الكالات إلى رعاية التقوى التي لم  
 وتحصيل سفي الأحوال هم شداها ما بالحق والاحتياط والكره لاجتناب أفعال شقية الربية  
 والكالات الزامير الكلات أيضا مجتهد فيها والمجتهد في ليس محل الكالات على ما هو الصحيح  
 المختار ثم المذكور في تعليل حرم الزامير الكلات في المشهوراتها من شعائر أهل الشر في حرم  
 لذلك قلنا غير محقق فيهم ما قيل في أنها تترك الخمر وتنزع إليها قلنا في حرمها أيا بعض تلك الخمر  
 كحرمها وإن الخمر لا تتركها الكالات في مقدم العهد تنقروا الخمر فكل الكالات تنزل  
 حرم الزامير الكلات ويزال هذا العارضي ما يقال من أن العلة في التحريم هو منع فعل نقل  
 عن جماعة من الصحابة وغيرهم والطريقة التي قال بها أن الكرام طرقهم وعبد الله بن  
 جعفر وعمر بن العاص قريا لنزال عن الشافعية قال ليونيل قال له أنظر وقال له أنظر  
 صحيح ونقل أبو هلال العسكري أنهم قالوا من لم يطرف فليس كركم في بن قتيبة ليسند  
 على أبيه عيل بن علي أنه قال الطرف عقل وكرم فمن لم يطرف فليس بعقل ولا كرم ولا يجزئ

الطوب بدموم لا عقار ولا شرعاً ولا يقدر دليل على حرمة هذا ليكون حراماً ولا علة لمحو شيء  
 آخر هذا وقد كنت برهنة من الزمان منكر اللغناء والالاشكال فكانوا قد فتوا على بعض المسلمين كالأثر  
 ظهر في محال بلابة بل الاختيار ثم باللمان في البلابة شرعاً في فعل النبي صلى الله عليه وسلم وتجهيز السلطنة قد  
 عن نسبة ما لا يليق به همة عين على كل مومن في القول بخبري تسجيل على شارع الأحكام بانه قد  
 ترك الحرف وهو امر صريح بخبري عليه مسلم فخرنا هم أسست بعد ذلك بالاعلان بالصواب مع عدم طعن القلق  
 وشائكة لا يتحقق وقوع التعصب في هذا المسئلة في الطرفين فقال بعض بلابة ما يصنع في هذا المان مع  
 استحقاق النكرات وآخرين بل التوقيف مطلقاً كل هذا خبر صريح بمنزل الخبر حتى تساء بعض كرامة التوقيف  
 بما قد ضعيفة كما لا يمتسك بها في الأحكام فمنه تساء بها بوجديفة ولا مال ولا الشافعية وأحمد  
 ولا غيرهم من أصحاب المذاهب المتبعة إنما توجد تلك الاحتشاد في كل من تأخرون اتباع أئمة المذاهب واتباع  
 اتباعهم من الذين لا يعتمد عليهم في صحة الأحكام السقيمة قال ابن العربي للملكي بانه ضعيفة لا الاحتشاد  
 انما يصح في التوقيف شيء وكذا قال ابن طاهر فيكون المضعفة باجماع من المخالفة للقائ والاصل  
 انما إذا وقع التعصب منهم مع كونهم من اهل الدنيا والتقوى واصحة الثقة الفتوى حيث تسلك في هذه  
 المسئلة ولا يصح التمسك في الأحكام في المنة بغيرهم فاتباع الدليل الذي لا يصلح للتعيين والله  
 يقول الحق هو هدي السبيل قاله الفقير الى عفو مكره الكريم عيسى بن عبد الرحمن بن أبيه  
 عليه ارواثة الذي يصبر بعبود نفسه جعل في غرضه هذا من امره مسأله الله وحده  
 ومصلياً وصلوا على من لا نبي بعده



## استہارح اعتذار

نامہ طرین بانصاف و ماہرین بنی ہفتاسات پر واضح ہو کہ اس مجموعہ رسائل  
 ہر ہر ہما دساع با مزا میر کی تصحیح میں کمال دقت اور نہایت مشقت  
 ہوئی ہے۔ با اینہمہ اگر کوئی غلطی بر آید ہو تو معافی کے قابل و عفو کے  
 لائق سمجھی جائے۔ بالخصوص اس عذر سے کہ یہ چاروں سالہ قلمی اور غلامی  
 پڑتھے۔ اور باوجود تلاش کے کہیں سے بھی کوئی رسالہ دوسرا دستیاب نہوا۔  
 کہ جس سے کاپی اور پروں کا مقابلہ کیا جاتا۔ ناچار ہوا کہ کتب دیگر کو مقابلہ  
 کر کے صحیح و درست کر کے عمدہ و گندہ و سبز کاغذ پر بہت واضح و صاف  
 کمال ماہفتسانی و عرف ریزی ہو چکا گیا ہے۔ لہذا شائقین سے انہما سے کہ اسکا  
 حقوق کا کسی طار کھکر طبع کرانے کی زحمت نہ اوٹھاویں۔ بلکہ جسقدر  
 نسخہ مطلوب ہوں بہ نشان ذیل بندہ شہر سے طلب کر لیں فقط

المش

منشی محمد اکبر عفی عنہ نگلی بازار۔ جہیر شریف

